وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
Ministry of Higher Education and Scientific Research
جامعة العربي التبسي – تبسة
Larbi Tebessi University – Tebessa
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
Faculty of Humanities and Social Sciences

قسم علم الاجتماع
تخصص علم اجتماع انحراف والجريمة

مذكرة ماستر تحت عنوان

واقع العنف اللفظي في الأحياء الحضرية

دراسة ميدانية بـ: مدينة تبسة

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر L.M.D

من إعداد الطالب
- الهادي عوايشية

إشراف الأستاذ
- طارق بوزغاية

أعضاء لجنة المناقشة:

الاسم واللقب	الرتبة العلمية	الصفة
د. نوار بورزق	أستاذ محاضر "أ"	رئيسا
طارق بوزغاية	أستاذ مساعد "أ"	مشرفا ومقررا
د. محمد براي	أستاذ محاضر "أ"	عضوا ممتحنا

السنة الجامعية 2021 / 2022

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
Ministry of Higher Education and Scientific Research
جامعة العربي التبسي – تبسة
Larbi Tebessi University – Tebessa
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
Faculty of Humanities and Social Sciences

قسم علم الاجتماع
تخصص علم اجتماع انحراف والجريمة

مذكرة ماستر تحت عنوان

واقع العنف اللفظي في الأحياء الحضرية

دراسة ميدانية بـ: مدينة تبسة

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر L.M.D

من إعداد الطالب
- الهادي عوايشية

إشراف الأستاذ
- طارق بوزغاية

أعضاء لجنة المناقشة:

الاسم واللقب	الرتبة العلمية	الصفة
د. نوار بورزق	أستاذ محاضر "أ"	رئيسا
طارق بوزغاية	أستاذ مساعد "أ"	مشرفا ومقررا
د. محمد براي	أستاذ محاضر "أ"	عضوا ممتحنا

السنة الجامعية 2021 / 2022

بسم الله الرحمن الرحيم

الـــشكـــــــــر

قد يقف المرء عاجزا على رد الجميل لذوي الفضل، وقد لا تطاوعه أساليب التعبير ليعبر عن معاني الشكر والتقدير، الشكر لله أولا وأخيرًا ومن باب قول رسول الله صلى الله عليه وسلم "من لا يشكر الناس لا يشكر الله"

الحمد لله الذي ألهمني الصبر وأنار دَربي ووفقني في إنجاز هذا العمل

أولا أتقدم بالشكر إلى الأستاذ المشرف طارق بوزغاية الذي لم يبخل علي بالنصح والتوجيه

ومنحني جزءا من وقته رغم التزاماته العلمية والعملية

وبالمثل أتقدم بالشكر إلى اللجنة المناقشة التي وافقت على مشاركتنا في هذه الجلسة العلمية وأيضا في قراءة الموضوع

كما لا يفوتني أن أتقدم بأسمى عبارات الاحترام إلى كل من أمدني بالمساعدة لإتمام هذا البحث ولو بالكلمة البسيطة

الوالدة، إخوة وأساتذة.

فهرس المحتويات

المحتويات	الصفحة
البسملة.....	**ـ**
الشكر.....	**ـ**
فهرس المحتويات.....	**ـ**
مقدمة.....	**أ-ب**
الفصل الأول: الإطار النظري والمفاهيمي.	**16-03**
تمهيد.....	04
1. إشكالية الدراسة.....	04
2. تساؤلات الدراسة.....	07
3. أهمية الدراسة.....	07
4. أهداف الدراسة.....	07
5. مبررات اختيار الموضوع.....	08
6. الدراسات السابقة.....	08
7. تحديد مفاهيم الدراسة.....	13
خلاصة.....	16
الفصل الثاني: البعد النظري للعنف والعنف اللفظي.	**31-17**
تمهيد.....	18
1. العنف المجتمعي.....	18
2. مفاهيم ذات صلة بالعنف.....	19
3. أشكال العنف.....	21
1.3. العنف المادي.....	21
2.3. العنف الرمزي.....	22
3.3. العنف اللفظي.....	22
1.3.3. دوافع العنف اللفظي.....	23
4. العوامل المؤثرة في العنف اللفظي.....	25
5. التفسير النظري للعنف اللفظي.....	28

خلاصة.....	31
الفصل الثالث: الأحياء الحضرية.	**40-32**
تمهيد.....	33
1. دور الفضاءات العمومية داخل الأحياء الحضرية.....	33
2. دور الحي الحضري في انتشار السلوك الانحرافي والإجرامي.....	34
3. التكيف الاجتماعي في الوسط الحضري.....	35
4. الآثار المترتبة عن الجريمة في الوسط الحضري.....	36
5. التفسير النظري للأحياء الحضرية.....	37
خلاصة.....	40
الفصل الرابع: الإحباط النفسي.	**49-41**
تمهيد.....	42
1. أنواع الإحباط.....	42
2. مصادر الإحباط.....	44
3. العوامل المحددة لشدة الإحباط.....	45
4. آثار الإحباط.....	47
5. التفسير النظري للإحباط.....	48
خلاصة.....	49
الفصل الخامس: القيم الاجتماعية.	**58-50**
تمهيد.....	51
1. أهمية القيم الاجتماعية.....	51
2. مصادر القيم الاجتماعية.....	53
3. خصائص القيم الاجتماعية.....	55
4. القيم الاجتماعية المستخدمة في الدراسة.....	56
خلاصة.....	58
الفصل السادس: الدراسة الميدانية	**73-59**
تمهيد.....	60

1. الدراسة الاستطلاعية.....	60
2. مجالات الدراسة.....	61
3. منهج الدراسة.....	62
4. أدوات جمع البيانات.....	63
5. تحليل ومناقشة المقابلات.....	63
6. النتائج العامة.....	72
خلاصة.....	73
الخاتمة.....	74
قائمة المصادر والمراجع.....	**88-76**
الملاحق.	**-**
ملخص.	**-**

مقدمة

مقدمة

يعد العنف اللفظي ظاهرة اجتماعية، وجريمة بحق الأفراد والجماعات فهو سلوك منافي للقيم المجتمعية والدينية والشخصية داخل المجتمعات، حتى أصبحت هذه الأخيرة تضبط قوانين صارمة بنصوص قانونية ضمن قانون العقوبات، وتُجرم هذه الظاهرة والسلوك المنحرف وخاصة المجتمع الجزائري، فهنا أصبح المُشرع الجزائري يُجرم ويُدين كل من يُمارس السَّب والشَّتم ورفع الصوت، وكل أشكال العنف الأخرى على أفراد المجتمع، غير أنه لا يزال مُمَارس بكثرة نظرًا لثغرات في قانون العقوبات، فيما يخص هذه الجريمة وغيرها، وكل ما هو سَاري من أجل تعديلها يُعد خطوة هامة إلى الأمام هذا من جانب.

ومن جانب آخر نرى أن الظاهرة مَسّت جميع الفئات في المجتمع، وخاصة فئة الشباب وهم الفئة الأكثر مُمارسة لهذه السلوكيات ومن كلا الجنسين، أي أنها مرتبطة بأهم شريحة من شرائح المجتمع، وخاصة الجزء المتعلم منهم.

وعليه فإن ظاهرة العنف في المجتمع التبسي تحتاج للبحث والفهم في إطار اجتماعي فالمحيط السكني هنا قد يساهم في ظهور سلوكيات العنف اللفظي، ومن هنا تولدت لدي الرغبة في إجراء دراسة علمية عن العنف اللفظي في بعض الأحياء الحضرية لمدينة تبسة، وبالضبط في حي سكانسكا وحي الجرف، على الأفراد المُمارسين باستمرار لسلوكيات العنف اللفظي الذين تم انتقاؤهم من خلال الملاحظة البسيطة لتمثيل مجتمع الدراسة ويقدر عددهم بـ 20 مفردة تم ذكرها في عينة الدراسة، ووفق طرق منهجية قصد التدريب على البحث العلمي والوصول لأهداف علمية وعملية وأخرى شخصية تمثلت في نيل شهادة الماستر في التخصص، ومحاولة اكتساب خبرة ومهارة في الدراسات الاجتماعية والتحضير الجيد للمشاركة في الحصول على شهادة طور الدكتوراه.

كما مرت الدراسة بظروف جيدة، التواصل بالمشرف كان متاحًا في كل وقت، كذلك تعاون وتجاوب الأساتذة من الكلية وخارجها خلال القيام بالدراسة والتزود بالمعلومات، إلا أنه هناك بعض الصعوبات لعدم توفر المصادر والمراجع التي تخص العنف اللفظي سواءً على مستوى مكتبة الكلية أو على شبكة الأنترنيت، وقلة الاطلاع والقراءات في ذات الموضوع سابقًا بسبب ضيق الوقت مما أدى إلى ضعف التحليل المفهومي في الدراسة الميدانية، بالإضافة لسلوكيات العنف اللفظي التي تعرضت لها عند نزولي للميدان وأثناء إجراء المقابلات من طرف المبحوثين، كل هذه الصعوبات تم تجاوزها أولا بالإرادة والعزيمة، ثم التوجيهات من الأستاذ

المشرف وباقي الأساتذة من الكلية وخارجها، نظرًا لممارساتهم وخبراتهم في إطار البحث العلمي والتخطيط للسير الحسن له وتجنب الوقوع في أخطاء المنهجية.

فمن خلال دراستي أركز على القيم الاجتماعية عمومًا لأنها الخصائص والصفات المرغوبة التي يحاول أن يصل إليها مُمارس سلوكيات العنف اللفظي ولو بطرق غير مشروعة، وقد خصصت بعدًا مستقلاً للإحباط النفسي باعتباره الدافع الرئيسي وراء هذه السلوكيات.

أما بالنسبة للدراسة فقد انتظمت في ست فصول، عنونت الفصل الأول بالإطار النظري والمفاهيمي للدراسة كما تعرضت فيه إلى صياغة الإشكالية من خلال عرض التصورات وطرح التساؤلات لدراسة الموضوع ثم مبررات اختيار الموضوع والأسباب، وصولاً لتحديد المفاهيم وهي الجزء الأهم بعد سؤال البحث، يليه الفصل الثاني البعد النظري للعنف والعنف اللفظي، تم التطرق من خلاله إلى العنف المجتمعي والمفاهيم المتعلقة بالعنف وصولاً لأشكاله ثم الدوافع والعوامل المؤثرة فيه حتى أصل للتفسير النظري، أما الفصل الثالث الأحياء الحضرية، تم التطرق فيه إلى دور الفضاءات العمومية داخل الأحياء الحضرية وانتشار السلوك الإنحرافي والإجرامي، ثم التكيف الاجتماعي في الوسط الحضري والآثار المترتبة عن الجريمة فيه وصولًا لتفسير النظري، وبعده الفصل الرابع الإحباط النفسي تناولت فيه أنواع ومصادر والعوامل المحددة لشدة الإحباط وآثاره ثم التفسير النظري، وصولًا للفصل الخامس القيم الاجتماعية، تناولت فيه أهمية القيم الاجتماعية ووظائفها، ثم مصادر القيم الاجتماعية وخصائصها وأخيرًا القيم المستخدمة في الدراسة، وأخيرًا الفصل السادس الدراسة الميدانية، وهو ما يُلِم بالدراسة من منهجية البحث العلمي وخطواته، تناولت فيه الدراسة الاستطلاعية ومجالات الدراسة ومجتمع الدراسة وكيفية تحديد عينة الدراسة، ثم المنهج المتبع في الدراسة وأدوات جمع البيانات، إلى تحليل المقابلات تحليلاً كيفيا ثم مناقشتها وصولاً لنتائج الدراسة.

الفصل الأول:

الإطار النظري والمفاهيمي

تمهيد

سنتطرق في هذا الفصل إلى الإشكالية من خلال تحديد مشكلة الدراسة، مرورًا بالتساؤلات ثم أهمية وأهداف ومبررات الموضوع وصولًا إلى تحديد مفاهيم الدراسة.

1. إشكالية الدراسة

العنف آفة اجتماعية عابرة لحدود الدول والأوطان والقارات، يصعب التعامل والتحكم فيها ولكن حِدتها تختلف من مجتمع لآخر، وفي هذا المقام لا يسعني الوقوف عليها والإلمام بمختلف جوانبها، إنما سأكتفي بالتطرق إلى شكل من أشكاله آلا وهو العنف اللفظي، ونظرًا لتداوله باستمرار من طرف الأفراد في المجتمع فإن مثل هذه الظاهرة أصبحت جديرة بالاهتمام والوقوف على الدوافع التي أدت إليها، وذلك من أجل العمل على اتخاذ الإجراءات المناسبة حيال ذلك.

وللحديث عن بداية العنف تاريخيًا، فإنه يعتبر ظاهرة قديمة قدم العالم وجزء لا يتجزأ من تاريخ البشرية، بدأت بقصة قابيل وهابيل، إذا فهي ظاهرة اجتماعية إنسانية متأصلة في تاريخ البشرية عانت منها المجتمعات الإنسانية كافةً متقدمة أو متخلفة، من شأنها القضاء على البناء الاجتماعي السليم بصورة مباشرة أو غير مباشرة.

حيث توالت الأحداث على مرّ العصور، ومرّت المجتمعات الإنسانية بفترات سِلم، كما مرت بفترات حروب، تقدمت حضارات وتخلفت حضارات ولا ربما عانت مجتمعات متخلفة من العنف اللفظي، ولا ربما سقطت دُول أو قامت حروب بسبب ألفاظ غير لينة وغير راقية إذ لم نقل مهينة أو نابية، لذا عرفهُ علماء الاجتماع على أنه ظاهرة اجتماعية مرضية مخلة بالأدب والأخلاق، تستعمل فيها عبارات الإساءة اللفظية، سب شتّم، رفع صوت، تهكُم ازدراء مُعاكسات.

كما يراه البعض نمط اتصال تُستخدم فيه جميع اللغات ويكون نتاجًا للشعور بالإحباط بالإضافة لنقص الثقة بالنفس[1]، لذا نستطيع أن نقول عن العنف اللفظي أنه أبشع صور العنف وأشدُ مستوياتهِ، فجريمة قتل ابن آدم عليه السلام لأخيهِ بدأت بلفظ عنيف "لَأَقْتُلَنَّكَ"[2].

[1]– سعيد بن يمينة، زهرة بن شرقية: ممارسة العنف اللفظي في أوساط الشباب، المنظور السوسيولوجي، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة المسيلة، ع 06، 2004م، ص37.

[2]– سورة المائدة: الآية 27.

لذا نرى أن جميع المجتمعات تضعُ فاصلاً بين السلوكيات الحضارية واللاحضارية التي تُستمد من التاريخ والقِيم المجتمعية والدينية، إلا أن القيم الدينية أحيانا تَستلزم استعمال العنف الإيجابي والإصلاحي لتبقى دون تلاشي.

وعلى هذا الأساس يتعلم الأفراد السلوكيات الحضارية من القيم المجتمعية والدينية داخل مؤسسات التنشئة الاجتماعية، فهم يعيشون ضمنها ويتواصلون عن طريق رموزها ونماذجها من الميلاد حتى الوفاة سواء كانت الأسرة، المدرسة أو غيرها، حيث تُعتبر هذه المؤسسات مسؤولة عن تنظيم علاقات الأفراد داخل المجتمع والحفاظ على القيمة الاجتماعية له، وقد يتساءل أحدهم ما علاقة السلوكيات الحضارية للفرد بالعنف، هنا يجدر بنا الإشارة إلى أن العنف سلوك فردي أو جماعي منافي للسلوكيات الحضارية.

وللحديث عن المجتمع الجزائري نجدهُ مرَّ عبر تاريخه الحديث بالعديد من المراحل التي أضعفته فرديا وثقافيا، نذكر الاستعمار الفرنسي الذي قتل، حرقَ، شرّدَ وكذلك سلبَ الأرض حتى أنهُ نكَّل بالأفراد ونعَتهُم بأسوأ الصفات، دون أن ننسى العشرية السوداء أو سنوات الرعب تسببت هذه المراحل في انقسام بين مكونات المجتمع وتناحُر أفراد الأسرة الواحدة بسبب الأفكار الدخيلة على المجتمع الجزائري وتلاشي وفقدان الثقة بين أفراد المجتمع، ومؤسسات الدولة من جهة وبين الأفراد فيما بينهم من جهة ثانية.

بطبيعة الحال فإن مدينة تبسة كجزء من المجتمع الجزائري لم تَسلُم من ظاهرة العنف اللفظي، رغم أن المدينة تحوي ثقافة واحدة لا يزال سكانها الأصليون متمسكين بها، يحاولون الابتعاد عن الثقافات الدخيلة من الإعلام والاتصال الحديث.

نظرتنا اليوم إلى مدينة تبسة وأحياءها الحضرية، لا تعني تأسيسها ونشأتها بقدر ما يعنينا واقع العنف داخل أحياءها، ومنه فإن الواقع عبارة عن تطبيق للنظريات العلمية من خلال توظيف المفاهيم الأساسية لما تراه العين، وبالتالي نتبنى نظرية التفاعلية الرمزية وأفكار الرائد "غلين فرنون" كونُها تعتقد أن الحياة الاجتماعية التي نعيشها حصيلة للتفاعلات التي تقوم بين الأفراد والمؤسسات والنظم وتكون ناجمة عن الرموز التي يُكونها الفرد نحو الآخرين أثناء التفاعل معهم، وهذا الرمز يكون سلبيا أو ايجابيا، محمودا أو مذموما، يعتمد على طبيعته أو الصورة الذهنية التي كَونها الفرد نحو غيره.

وتماشيا مع ما تم ذكره فإن النظرية تقوم على الربط بين الحياة الداخلية للفرد الشعور والعقل وبين المجتمع وما ينجم عنه من نظام قيمي، وأحكام قيمية وأخلاقية يمكن إصدارها على

الفرد الذي يَكون مصدر عملية التفاعل مع الآخرين، ومن جانب آخر علاقتنا بالأشياء المحيطة بنا تعتمد على تقييمنا لها عن طريق الرموز، فإذا كانت الرموز إيجابية فإننا نكون تفاعلًا قويًا معها حيث ننجذب لها وتنجذب لنا، أما إذا كانت الرموز سلبية فإننا نَنفُر منها وبالتالي تكون صلتنا التفاعلية معها ضعيفة، وعلى هذا الأساس نرى العنف اللفظي.

يريد بعض الشبان العيش في البذخ وحياة الرفاهية والواضح أن أي شاب يطمح للحياة الكريمة، فهنا نلاحظ طموح الشباب من الجانب الإيجابي لتكوين نفسه ماديًا، إلا أن الطرق المتبعة في الحصول على المال يتم بطرق غير مشروعة أو بالأحرى الكسب غير الحلال حيث تتعارض الطموحات والرغبات الاجتماعية مع القيم المجتمعية والدينية، وتُجرم الكسب غير المشروع، ما يَنتُج عنه من إحباط نفسي، انحراف وجرائم تماشيا مع ما تم ذكره في نظرية الإحباط، ويظهر في التفاعلات الاجتماعية بين الأفراد الآخرين من خلال الرموز التي ذكرناها سابقا، كما ذُكرَ أيضًا في نظرية التفاعلية الرمزية، فيؤدي الفرد ضحية هذه الظروف دورًا تفاعليًا رمزيًا سلبيًا في المجتمع يدل على محاولة التنفيس عن مكبوتاته وكرَّد فعل عن الإحباط الذي يعاني منه.

ما لاحظناه في أحياء مدينة تبسة من أنماط لسلوكيات العنف اللفظي كثيرة نذكر منها سب الذات الإلهية، استعمال ألفاظ تتسم بالقوة للترهيب ومعاكسة الفتيات في الأحياء، ألفاظ نابية، سخرية، تَهكُم، ازدراء، حتى أصبح أفراد المجتمع لا يستطيع الخروج مع أهله وأفراد أسرته، وجل ما بينته دراسة "كريستينا رومان" التي تم ذكرها في الدراسات السابقة من خلال نتائجها، أن العنف اللفظي يُعتبر ذاتيا ومرتبط بسوء الفهم للقواعد الأخلاقية وأنه راجع إلى التفاوت في الطبقات الاجتماعية، وهذا ما يتوافق مع ما لاحظناه في واقع أحياء مدينة تبسة والشيء نفسه بالنسبة إلى دراسة "عبد اللطيف كداي" حيث توصل إلى أن العنف في الأوساط الحضرية نِتاج من الثقافات الفرعية التي نَجدها لدى شرائح وفئات الشباب، تتفاعل مع باقي أشكال التعبير لتعكس لنا واقع التهميش الذي يعيشه الشباب.

وعليه فإن دراستي تحاول تشخيص العنف اللفظي في الأحياء الحضرية لمدينة تبسة وتحاول تحديد عناصر هذه الظاهرة وارتباطها بالفرد، ومعرفة الدوافع الكامنة وراء لجوء الفرد لسلوكيات العنف اللفظي، بغية تحقيق قيمة اجتماعية معينة ولو كانت بمعايير غير مشروعة وغير أخلاقية.

فإذا تَدرجنا في الموضوع واستخلصنا بأنه قد يؤدي الإحباط إلى العنف اللفظي، وفي الوقت نفسه قد يكون الغاية منه تحقيق قيمة اجتماعية معينة، فيكون تساؤلنا المركزي لهذه الدراسة كما يلي:

كيف يمكن للفرد المحبّط داخل الأحياء الحضرية أن يحقق قيمة اجتماعية

من خلال العنف اللفظي؟

2. تساؤلات الدراسة

وقصد ضبط الدراسة أكثر والتحكم في مسارها تم طرح جملة من التساؤلات الفرعية المتمثلة في:

- ❖ هل يؤدي الشعور بالإحباط إلى ممارسة العنف اللفظي؟
- ❖ هل يُريد مُمارِس العنف اللفظي تحقيق قيمة اجتماعية معينة؟

3. أهمية الدراسة

يكتسي موضوع العنف اللفظي أهمية كبيرة في المجتمع التبسي، لما خلفه من اختلال بين أفراد المجتمع على عملية التفاعل الاجتماعي، وتكمن أهمية الدراسة في:

- ❖ تسلط الضوء على ظاهرة العنف اللفظي في المدينة.
- ❖ تمكننا من فهم الجوانب المبهمة لظاهرة العنف اللفظي.
- ❖ إعطاء الصورة الحقيقية للأحياء الحضرية والسلوكيات المنحرفة فيها.
- ❖ تبين العلاقة بين الأحياء الحضرية وظاهرة العنف اللفظي.

4. أهداف الدراسة

تتوقف أهداف أي بحث علمي على طبيعة الظاهرة المدروسة، وعلى قيمتها العلمية والعملية ومدى تطابقها في إثراء الجانب النظري من جهة والجانب الميداني لها من جهة أخرى حيث يمكن حصرها في ما يلي:

- ❖ التدريب على الممارسة العملية التي تساهم في اكتشاف أسرار واقع العنف اللفظي.
- ❖ محاولة فهم ظاهرة العنف اللفظي في الأحياء الحضرية.
- ❖ محاولة الكشف عن طبيعة العلاقة بين الأحياء الحضرية والظاهرة الاجتماعية.

- ❖ الوقوف على واقع العنف اللفظي في أحياء مدينة تبسة.
- ❖ التعرف على مختلف العوامل المُسببة للعنف اللفظي.

5. مبررات اختيار الموضوع

اختيار موضوع الدراسة المذكور لم يأتي من العدم إنما من الإرادة واستشارة الأستاذ المشرف وإقناعه لي بأهميته بالإضافة دوافع ذاتية وأخرى موضوعية نذكرها على النحو التالي:

1.4. دوافع ذاتية

- ❖ الرغبة في نيل شهادة الماستر علم الاجتماع الانحراف والجريمة.
- ❖ الرغبة في معرفة ما يؤول إليه الموضوع من تطورات في وقتنا الحالي.
- ❖ الرغبة في معالجة الموضوع والوقوف على الدوافع وراء سلوكيات العنف اللفظي.
- ❖ المعايشة اليومية لهذه الظاهرة الاجتماعية.

2.4. دوافع موضوعية

- ❖ قابلية الموضوع للدراسة العلمية وارتباطه بالتخصص.
- ❖ كون الدراسات في نفس الموضوع قليلة.
- ❖ القيمة العلمية لهذا الموضوع، ومحاولة إثراء المكتبة.
- ❖ معرفة مدى ما تطرقنا إليه نظريا، وبما هو موجود ميدانيا ومحاولة تناوله بشكل جديد.

6. الدراسات السابقة

1.5. دراسة Cristina Schultz-romain، 2018م.

(دراسة أجنبية)

مقال تناول وصف العنف اللفظي في موقف تعليمي صعب، حيث أجريت هذه الدراسة ودامت لمدة عام بثانوية Z.E.P في مدينة Vitrolles وكلية بمدينة مرسيليا، تصف المعايير الاجتماعية والثقافية من خلال تحليل التفاعلات اللفظية بين الطلبة والمُدرسين (المجموعات الاجتماعية) وكانت الدراسة تهدف إلى التعرف على العنف اللفظي وكيف يمكن احتواءه بداية بمفهومه وصولاً لتأزم مجال التدريس الصعب، أما فيما يخص المنهج فقد استخدمت الباحثة

منهج تحليل مضمون ووصف سياقي للعنف اللفظي، كما أخذت الباحثة عينة من مجموعة طلاب الثانوية والكلية، وجاءت نتائجها كما يلي[1]:

- تماثلات العنف اللفظي تكون من ذوي الخبرة.
- العنف اللفظي يعتبر ذاتيًا.
- العنف اللفظي مرتبط بسوء الفهم لقواعد الأخلاق الحميدة.
- سبب العنف اللفظي التفاوت في الطبقات الاجتماعية.

➢ **مدى الاستفادة منها:**

بعد الاطلاع على الدراسة والتي تخدم موضوعي بشكل كبير، باعتبارها تناولت العنف اللفظي في جانب التعليم بين الطلبة والمُدرسين، تتضح نقاط الاستفادة منها في جملة نتائجها المذكورة سابقًا والتي تدعم وتكون بداية موضوع دراستنا انطلاقًا من الواقع المدروس.

2.5. دراسة عبد اللطيف كداي، كلية علوم التربية، الرباط، 2011م.

(دراسة عربية)

تناولت هذه الدراسة ظاهرة العنف الحضري وارتباط الشباب بهذه القضية، واعتماد معايير لتصنيف العنف من خلال مقاربة سوسيولوجية وتحديد بعض المنطلقات والمفاهيم الأساسية والمكانة التي تحتلها المدينة في الفكر السوسيولوجي، كذلك طبيعة التحول الذي انصب على المجتمعات، وتمثلت أهدف الدراسة في تبيان وضع الشباب وارتباطه بقضية العنف والدور الحاسم لهذه الفئة في رسم معالم المجتمعات المعاصرة[2].

➢ **مدى الاستفادة منها:**

بعد الاطلاع على المعلومات التي تحتويها الدراسة والتي تخدم موضوعي بشكل كبير باعتبارها تناولت العنف الحضري من فئة الشباب، أستفيد منها من خلال نتائجها لتبنيها المدينة في السياق المعمول به، ظاهرة التحضر والمشكلات الناجمة عنها، خاصة فئة الشباب وارتباطها بظاهرة العنف.

[1]- Christina romain: Description de la violence verbale en situation difficile d' enseignement, Hal open science, laboratoire parole et langage, 2018.

[2]– عبد اللطيف كداي: الشباب والعنف الحضري، مقاربة سوسيولوجية، مجلة علوم التربية، دورية مغربية فصلية متخصصة العدد 48، 2011م، ص 76.

3.5. دراسة نسيمة عيساوي، جامعة الجزائر، 2011م.

(دراسة جزائرية)

هي أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه في علم الاجتماع، تخصص علم الاجتماع التربوي تحت عنوان العنف اللفظي الأسري من المنظور السوسيولوجي، دراسة حالة للخلفية الأسرية والزوجية لبعض النساء المُعَنفات في مركز للنساء، تناولت الدراسة مشكلة العنف اللفظي الممارس ضد النساء في أوساطهن الأسرية قبل الزواج وفي بيوتهن، من خلال الخلفية الأسرية للزوجين على وجه الخصوص التنشئة الأسرية والاجتماعية وكيفية حدوث العنف اللفظي والرمزي على اختلاف الأساليب والأنماط التربوية لكليهما المتعلقة أساسا بالتنشئة الأسرية والاجتماعية، إضافة إلى عوامل أخرى تعمل على بلورة هذا الشكل من العنف، واحتوت الدراسة على ثلاث تساؤلات كالتالي[1]:

- هل لتباين الخلفية الأسرية للزوجين عامة ونمط التنشئة الأسرية التي تلقاها بعض الرجال في أوساطهم الأسرية خاصة علاقة بممارسة العنف اللفظي والرمزي ضد زوجاتهن؟
- هل للظروف المعيشية التي يحيا في ظلها الزوجين علاقة بإقبال بعض الأزواج على ممارسة العنف اللفظي والرمزي ضد الزوجات؟
- هل لاختلاف أشكال التصورات بين الزوجين حول العلاقة الزوجية والتصورات التي يحملها الرجل على المرأة والحياة الزوجية قبل الزواج علاقة في إقباله على العنف اللفظي والرمزي ضد الزوجة بعد الزواج؟

وكانت الدراسة تهدف إلى معرفة كيف تتعامل الأمهات الجزائريات مع بناتهن المُعنفات من قبل أزواجهن وعائلة أزواجهن، وكيف ينتقل العنف اللفظي الأسري إلى عنف لفظي زوجي ومعرفة الأسباب الواقعية لحدوث العنف اللفظي الأسري والتحقق من الفروض التي تنطلق منها الدراسة، أما فيما يخص المنهج استخدمت الباحثة منهج دراسة حالة بالإضافة إلى المنهج الكيفي والكمي، وتقنيات البحث تمثلت في المقابلة وشبكة الملاحظة واستعانت الباحثة بالعينة غير احتمالية النمطية أين تمكنها من دراسة الحالة، وتمثلت نتائجها في أن احتواء العنف اللفظي والرمزي الزوجي هو احتواء جماعي أسري لا يستطيع أن يكون فرديا في شخصية الحالة ويكون الرفض جماعي في الحالة وعائلتها.

[1]– نسيمة عيساوي: العنف اللفظي الأسري من المنظور السوسيولوجي، دراسة حالة، أطروحة دكتوراه في علم الاجتماع التربوي، منشورة، قسم علم الاجتماع، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة الجزائر 02، ص 05.

➢ **مدى الاستفادة منها:**

بعد الاطلاع على المعلومات التي تحتويها الدراسة والتي تخدم موضوعي بشكل كبير باعتبارها تناولت موضوع العنف اللفظي من المنظور السوسيولوجي، حيث أصابت الباحثة في اختيار المنهج الكيفي وهذا ما أعتمد عليه في دراستي.

4.5. دراسة مالك شليح، جامعة وهران، 2014م.

(دراسة جزائرية)

العنف في الوسط الحضري، أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه في علم الاجتماع، تخصص علم اجتماع الحضري، تناولت مشكلة العنف في الوسط الحضري وبالتحديد حي الحمري وحي الصباح في مدينة وهران، لمَسّت هذه الدراسة المدينة كفضاء للتعبير عن العلاقات والتفاعلات بين الفاعلين الاجتماعيين من مختلف المستويات والشرائح الاجتماعية، ومن خلال المفارقات وفهم شريحة الشاب ومسألة العنف فيها وتمحور إشكال الدراسة في سؤالين كما يلي[1]:

- ماهي تصورات وموقف شباب حي الحمري وحي الصباح بمدينة وهران؟
- ماهي الدلالات التي يحملها هذا العنف لدى الشباب في الوسط الحضري؟

وكانت الدراسة تهدف إلى معرفة العوامل المُشجعة للممارسة العنف في المدينة ومعرفة أشكال سلوكيات العنف وحالاته، أما فيما يخص منهجها استخدم الباحث المنهج الكيفي الذي يعتمد على الوصف والتحليل، وتقنيات البحث المقابلة بشتى أنواعها، الملاحظة المباشرة والملاحظة بالمشاركة، واستعان بعينة التحليل السيمائي والعينة القصدية من خلال انتقاء 25 شابًا كعينة للبحث موزعين على الحيين كالآتي: 11 شاب من حي الصباح و14 شاب من حي الحمري، وجاءت نتائجها كما يلي:

أن ظاهرة التحضر من أهم السمات التي طبعت التغير الاجتماعي والاقتصادي والسياسي الذي عرفه المجتمع الجزائري، وهذا الأخير أدى إلى إضعاف الدور التقليدي للعائلة كوحدة ذاتية متضامنة وكمؤسسة فعالة لمراقبة الأفراد، لأنها اللبنة الأولى في البناء الاجتماعي وأي خلل يبدأ من التنشئة الاجتماعية يصبح مشكلة اجتماعية.

[1]– مالك شليح: العنف في الوسط الحضري، دراسة ميدانية بمدينة وهران، أطروحة دكتوراه في علم الاجتماع الحضري، منشورة، جامعة وهران، السانيا، 2013/ 2014م، ص 10.

➢ **مدى الاستفادة منها:**

بعد الاطلاع على المعلومات التي تحتويها الدراسة والتي تخدم موضوعي بشكل كبير باعتبارها تناولت العنف في الوسط الحضري وبينت أن المدينة مسرح للهو، حيث أصاب الباحث في اختيار المنهج الكيفي بالإضافة إلى كيفية انتقاء العينة المناسبة "القصدية"، لتسهل لي طريقة العمل على المنهج الكيفي وكيفية اختيار عينة دراستي.

5.5. دراسة قديري مصطفى، جامعة بن خدة يوسف الجزائر، 2009م.

(دراسة جزائرية)

العنف في ملاعب كرة القدم كمنتج اجتماعي، رسالة ماجستير في علم الاجتماع تخصص علم الاجتماع الجنائي، تناولت الدراسة العنف في ملاعب كرة القدم كمنتج اجتماعي من خلال تَولد السلوكيات السلبية وسط اللاعبين والجمهور على حد سوأ، اللفظي، المادي أو الجسدي وقصد دراسة الظاهرة حتى يتسنى للباحث إيجاد حلول ناجعة للحد من تفاقمها، تمحور إشكال الدراسة في السؤال التالي[1]:

- ماهي الأسباب الكامنة وراء العنف في ملاعب كرة القدم، وهل العنف في ملاعب كرة القدم منتج اجتماعي؟

وكانت الدراسة تهدف إلى معرفة أنواع العنف الممارس في المجتمع ولاسيما العنف في الملاعب، بالإضافة للكشف عن طبيعة الأسباب والعوامل المؤدية للعنف ومقارنة نتائجها بسابقتها وإعطاء حلول واقتراحات أنسب للظاهرة، أما فيما يخص المنهج استخدم المنهج الوصفي التحليلي من خلال وصف الظاهرة في الملاعب وعلاقتها بأنواع المشكلات الاجتماعية، بالإضافة للمنهج الكمي وتوظيفه بالاعتماد على تقنية التحليل الإحصائي وهي تقنية غير مباشرة للتقصي العلمي على الوثائق ذات محتوى رقمي، كما وظف في دراسته العينة القصدية المعتمدة نظرًا إلى الموضوع الذي اقتضى البحث والتفتيش على الظاهر بين زوايا سلوكيات الأفراد المتداخلة، وتلخصت الدراسة وبينت نتائج كل فرضية أن العنف في ملاعب كرة القدم الجزائرية هو ظاهرة ذات دوافع اجتماعية حققتها الفرضيات التي أرجعت أسبابها إلى

[1]– مصطفى قديري: العنف في ملاعب كرة القدم كمنتج اجتماعي، دراسة ميدانية بملاعب كرة القدم الجزائر والبليدة، رسالة ماجستير في علم الاجتماع الجنائي، منشورة، قسم علم الاجتماع، جامعة بن يوسف بن خدة، الجزائر، 2008/ 2009م، ص 07.

التنشئة الاجتماعية غير السوية والإدمان على المخدرات والكحول والأمراض النفسية، وكذا ضعف الوازع الديني والأخلاقي.

- **مدى الاستفادة منها:**

بعد الاطلاع على المعلومات التي تحتويها هذه الأخيرة، من سؤال دراسة والأسئلة الفرعية بالإضافة إلى الفرضيات، أجد أنها تساعدني في اختيار العينة القصدية في بحثي بالإضافة إلى لما وصل إليه الباحث من نتائج تخص أسباب التنشئة الاجتماعية، وضعف الوازع الديني والأخلاقي.

7.تحديد مفاهيم الدراسة

1.6. العنف اللفظي

يعرفُ في علم الاجتماع العنف اللفظي على أنهُ: استعمال عبارات مخلة بالآداب والأخلاق الحميدة أو سبّ الذات الإلهية، ويحدث العنف اللفظي عندما يستخدم فرد ما اللغة سواء كانت منطوقة أو مكتوبة، لتتسبب في ضرر لفرد آخر أو جماعة من الأفراد[1].

ويعرف أيضا على أنهُ النمط اللفظي الذي يؤذي ويعيق النمو العاطفي ويفقد إحساسه بأهميتهُ واعتداءهُ بنفسه، ومن أشكاله الشائعة المدمرة: الانتقاد اللاذع المتكرر، والتحقير والشتم والإهانة والرفض والاستخفاف أو السخريةُ[2].

- **التعريف الإجرائي للعنف اللفظي:**

هو سلوك متداول بين كثير من أفراد مجتمعنا وخصوصا في مدينة تبسة، في صورة ألفاظ وعبارات بذيئة وغير لائقة منافية للعادات والتقاليد وقيم مجتمعنا، أهمها عبارات معروفة في مدينتنا ويتم سمعها يوميا في الأماكن ولا يرعى فيها حتى حرمة العائلات أو جماعات المَكانة، أو كبار السن ولا حتى الشيوخ ومن على شأنهم علمًا، من هذه العبارات ما سُبَ بها الدين أو يُسبُ بها لفظة الجلالة أو يُؤذى بها الناس بألفاظ قبيحة، مخجلة مثل: "نعل..." "...أمك" "تحكمك..." بالإضافة للسخرية والازدراء والإيماءات والإيحاءات والتَهكُم والمعاكسات.

---

[1]– إيناس حسن علي إسماعيل: بعض المحددات الاجتماعية لانتشار العنف اللفظي وآثاره الثقافية لدى الشباب المعاصر دراسة ميدانية على عينة من الشباب المصري، مجلة الدراسات العربي، كلية الآداب، جامعة المينا، مصر، ص 2001.

[2]– قصي إسماعيل أبو شريعة: المنهج النبوي في مواجهة العنف اللفظي، مجلة الجامعة للدراسات الإسلامية، جامعة آل البيت الأردن، ع 25، 2020م، ص 186.

2.6. الأحياء الحضرية

بصفة عامة يُمكن تعريفها بأنها عبارة عن مجالات حضرية لها ارتباط وثيقًا مع المخطط الرئيسي للتهيئة والتعمير سواء كان مؤقتا أو نهائيًا له خصوصيات مجالية معينة من حيث ترتيب الطرقات والمساحات العمومية والخضراء، ويراعي في تخطيطها عدة اعتبارات ايكولوجية كدرجة انحدار المصارف والمجاري والبحيرات والبرك، وطبيعة التربة، فهي التي تحدد الأساس المادي المناسب وأساسيات الأرض ومدى قوتها، بالإضافة إلى مراعاة المعطيات السكانية كحجم الأسرة والكثافة السكانية في الهكتار أو الكيلومتر مربع الواحد، ثم تقسيم الأراضي وفق أغراض متعددة كالأراضي المخصصة للسكن والخدمات الاجتماعية، والمناطق الحضرية، والطرق والشوارع، الملاعب والحدائق، وغيرها وفق المعايير المنصوص عليها والمعمول بها[1].

- **التعريف الإجرائي للأحياء الحضرية:**

حيّان في مدينة تبسة، حي سكانسكا وحي الجرف واللذان يتميز سُكانهما بخصائص تخدم دراستنا، وأهمها بالنسبة لنا العنف اللفظي من كلام بذيء وسبّ الذات الإلهية وغيرها من الكلام غير اللائق المنتشر في هذين الحَيَيّن بصفة بارزة.

3.6. الإحباط النفسي

الإحباط هو خيبة الأمل التي تحدث نتيجة عدم تحقيق دافع معين للفرد، وبمعنى آخر هو عملية تتضمن إدراك الفرد لعائق يحول دون إشباع حاجاته أو توقع الفرد حدوث هذا العائق في المستقبل، وإذا كان الإحباط يؤدي في بعض الأوقات إلى تقوية الدافع، فإن الإحباط عادة ما يؤدي إلى العدوان، وعلى هذا فإن العدوان من أشهر الاستجابات التي تثار في موقف الإحباط[2].

[1]– المرجع السابق: ص 32.

[2]– أحمد محمد عبد الهادي دحلان: العلاقة بين مشاهدة بعض برامج التلفاز والسلوك العدواني لدى الأطفال بمحافظات غزة قدمت هذه الدراسة استكمالًا لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في قسم علم النفس بكلية التربية، الجامعة الإسلامية غزة، فلسطين، 2003م، ص 33.

➢ **التعرف الإجرائي للإحباط النفسي:**

هو شعور ناتج عن توقع لا جدوى الأشياء ولا جدوى من أي عمل منتشر في مجتمعنا وخصوصا مدينتنا تبسة، نتج عن أوضاع سياسية واقتصادية غير عادية من انسداد السبل السياسية، وصعوبة المعيشة وأزمات مفتعلة متوالية بالإضافة إلى تخلف ثقافي وانحلال أخلاقي، أدى كل هذا إلى شعور غالبية أفراد المجتمع إلا لم نقل كلهم بذلك الشعور أي الإحباط الذي يؤدي في أغلب الحالات إلى سلوكيات عدوانية تترجم في أغلب الحالات إلى ألفاظ بذيئة.

4.6. القيمة الاجتماعية

القيمة الاجتماعية لفظ نطلقه ليدل على عملية تقويم يقوم بها الإنسان، وتنتهي هذه العملية بإصدار حكم على شيء أو موضوع، أو موقف ما، ويعرفها الدكتور "محمد عماد الدين إسماعيل" بأنها صفة يكتسبها شيء أو موضوع ما في سياق تفاعل الإنسان مع هذا الشيء أما الدكتور "تبيل السمالوطي" فيراها مجموعة الأفكار المشتركة التي تدور حول ما هو مرغوب فيه، والتي ترتبط بها أعضاء الجماعة وجدانيًا بحكم تمثلهم إياها بفعل عمليات التنشئة الاجتماعية والتي تساهم في تنظيم السلوك باعتبارها الأهداف والغايات النهائية التي يسعى الأفراد لتحقيقها[1].

وعليه يمكن القول أنها الحكم الذي يصدره الإنسان على شيء ما، مهتديًا بالعقائد ومعايير المجتمع الذي يعيش فيه، والتي تحدد المرغوب فيه والمرغوب عنه من السلوك.

➢ **التعريف الإجرائي للقيمة الاجتماعية:**

هي أفكار ومبادئ ومعتقدات يظن أفراد المجتمع أن لها قيمة، أو أعلى قيمة وقد تم اختيار بعض القيم في دراستنا قد يراها أفراد كثيرون في مجتمعنا أنها تعطي مكانة للفرد، وقد يحاول الكثير في مدينتنا التعبير عنها من خلال الكلام البذيء أو العنف اللفظي عمومًا وهي الرجولة القوة والحرية.

[1]– عمار نوي: التطوعية في المجتمع المدني القيمة الاجتماعية وإشكالات الممارسة الميدانية، مجلة الآداب والعلوم الاجتماعية قسم علم الاجتماع، جامعة فرحات عباس، سطيف، ص 420.

خلاصة

وفي الأخير يمكن القول بأن أي بحث علمي، لا يخلو من إشكالية وتساؤلات لدراسة وضبط المفاهيم التي تعطي للبحث صبغة علمية تمكننا من توضيح مجريات البحث ومعرفة مدى استيعاب الطالب الباحث لبحثه، في تحصيل نتائج ايجابية تكون له أحسن ختام لمجهوداته المبذولة.

الفصل الثاني:

البعد النظري للعنف

والعنف اللفظي

تمهيد

انتشر العنف انتشارًا كبيرًا داخل الأوساط والمجتمعات سوأ الريفية أو الحضرية، واكتسى عدة أشكالًا منها الرمزية والجسدية والنفسية، وهذه الأخيرة يطلق عليها العنف اللفظي لما يُسببه من أذى نفسي وجسدي على الأفراد من خلال تلك المواجهات الجماعية أو الفردية بين الأفراد التي تستعمل فيها كل عبارات الإساءة اللفظية وتصيب الإحساس وتعيق النمو العاطفي، فيأتي في نظر البعض للتنفيس وتفريغ الغضب ويريد به البعض الآخر تحقيق قيمة اجتماعية، لكن دائمًا الواقع يأتي مغايرًا لما يجب أن يكون ومناقضًا له تمامًا، فحتمًا هناك عدة دوافع وعوامل مؤثرة تؤثر فيه.

ومن هنا أحاول في هذا الفصل التطرق إلى العنف المجتمعي بكل أشكاله، وصولًا للعنف اللفظي وهو المحور الأساسي في الدراسة، والتعرض لدوافعه النفسية والاجتماعية، ثم العوامل المؤثرة فيه حتى أقف وأُلم به من خلال التفسير النظري.

1. العنف المجتمعي

نرى أن العنف المجتمعي لفظ مركب من العنف والمجتمع، لاتصال العنف وكثرته في المجتمع، فنحن نجده محتوم على جبين الأفراد والمُهدد الأول لوجودهم باعتباره استجابة سلوكية تتميز بطبيعة انفعالية شديدة قد تنطوي على انخفاض في مستوى التفكير، من خلال ممارسة القوة ضد الغير قصد التدمير وإلحاق الضرر المادي وغير المادي بالغير[1].

يقصد بالعنف المجتمعي كل فعل فردي أو جماعي داخل المجتمع يشكل السلوك الإجرامي والذي يرتكب بحق الأفراد أو حتى الذات، وقد يتطور ويأخذ أشكالًا كثيرة من خلال مواجهة جماعية أو فردية عنيفة بين الأهالي على خلفية استثارة العصبية القبلية أو الجهوية من الهويات الفرعية الناظمة للفرد، مما سبَبَ أضرارًا جسدية، مادية ونفسية للآخرين، وقد يؤدي إلى تفكك النسيج الاجتماعي وإضعاف التماسك المجتمعي وتراجع في الدور الوظيفي لمؤسسات الدولة[2].

[1]– حاتم عبد القادر، محمود عبد القادر: ظاهرة العنف المجتمعي أثرها في نية الهجرة لدى المواطن السوداني، المجلة الجزائرية للأبحاث والدراسات، مج 04، ع 02، 2021م، ص 115، 116.

[2]– صفوان مبيضين: العنف المجتمعي، الأسباب والحلول، دار النشر اليازوري، د. م. ن، د. ط، 2018م، ص 23.

يعرف "العازمي" بأنه الأذى بشتى أشكاله وأنماطه سواء الجسدي أو النفسي أو الأذى الواقع على الأموال والممتلكات، الذي يحدثه الفرد أو الجماعة تجاه فرد من أفراد المجتمع، مما يحث ضررًا معنويًا ماديًا أو نفسيًا لدى الجهة المُعنفة[1].

يتبين لنا أن العنف المجتمعي ظاهرة اجتماعية تتكون من عدد أفعال الفرد أو الجماعة الفاعلين داخل المجتمع، وتكون لها درجة من الاستمرارية بحيث تحتل فترة زمنية واضحة حيث تمكننا هذه المؤشرات الثلاث من قياس شدة وتواتر وأشكال ظاهرة العنف داخل المجتمع[2].

وخلاصة الأمر أن العنف المجتمعي هو كل السلوكيات التي تلحق الضرر بالفرد أو الجماعات أو المجتمع، لا نستثني منها شيئًا لإخضاع طرف آخر في إطار علاقة قوة غير متكافئة اقتصاديا، اجتماعيًّا وسياسيًا، وقد تم التعرض في هذا الفصل لمفهوم العنف المجتمعي بداعي أن العنف والعنف اللفظي بالتحديد الذي تم التطرق له في واقع هذه الدراسة مرتبط ارتباطا عضويًا بكافة فئات وقطاعات وفروع مجتمعنا الجزائري عمومًا ومدينة تبسة خصوصًا.

2.مفاهيم ذات صلة بالعنف

1.2. العدوان

يعرف "أبو هين" العدوان بأنه ذلك السلوك الظاهر والملاحظ الذي يهدف إلى إلحاق الأذى بالآخر، سواء بشكل مباشر أو غير مباشر ماديًا أو معنويًا، وهو الذي ينتج عنه الغضب والكراهية من الآخر وهذا السلوك يهدف إلى التوافق مع الواقع[3].

ويعرف "المغربي" العدوان بأنه ظاهرة ملازمة للإنسان منذ مطلع حياته تفصح عن نفسها في أشكال ودرجات مختلفة من الفعل والسلوك السوي والمرضي على حد السواء[4].

---

[1]– هناء أحمد شوقي شيحة، منال مرسي الدسوقي الشامي: السلوك الإرادي وعلاقته بالحد من العنف المجتمعي لدى طالبات جامعة الطائف، المجلة المصرية للدراسات المتخصصة، ع 20، 2018م، ص 228.

[2]– عبد الحق مجيطنة: مفهوم العنف الاجتماعي في البحوث السوسيولوجية بين الطرح العلمي والطرح الإيديولوجي، المجلة العلمية لجامعة الجزائر03، كلية الآداب واللغات، جامعة محمد الصديق بن يحي، جيجل مج 06، ع 11، 2018م، ص 139.

[3]– أحمد محمد عبد الهادي دحلان: العلاقة بين مشاهدة بعض برامج التلفاز والسلوك العدواني لدى الأطفال بمحافظات غزة فلسطين، المرجع السابق، ص 19.

[4]– المرجع نفسهُ: ص 21.

2.2. الإساءة

هي شكل من أشكال العنف ويمكن أن تتحول إلى جريمة إذا توفرت الأركان المادية والمعنوية، وتتضمن الإساءة أشكالا مختلفة تتراوح من الضرب والدفع والركل إلى التهديد أو الإهانة[1].

3.2. الإيذاء

قد يعني سوء التصرف في السلوك مع الآخرين في محاولة الاعتداء عليهم لإلحاق الضرر بهم، ويعني الإساءة كمفهوم عام وشامل بجميع أنواعها البدنية والنفسية والأخلاقية وغيرها ويعد هدف للعنف لأنه يهدف إلى إيذاء الآخرين أو الذات، فحينما يقوم فرد ما بالعنف فإنه يهدف بهذا الفعل إيذاء ذاته أو غيره بناء على ما ينطوي عليه فعل العنف من أضرار مادية ومعنوية[2].

4.2. القمع

هو كل نظرة دونية لأي إنسان، وكل تعصب قبلي، عائلي، ديني، قومي، طائفي مذهبي أو سياسي، وكل رفض للحوار والتعاون والتنسيق، وكل استهتار بالأخلاق بالحريات والقوانين الخادمة للإنسان، وهذه المظاهر ماهي إلا بضع المعطيات لمظاهر قمع الآخر[3].

5.2. التعصب

يعرفه "وارن" بأنه اتجاه سالب أو موجب يؤازر أو يضاد أي فرض لم يقم على صحته أي دليل، ويصطدم بشحنة انفعالية ويحول بين الفرد وتفكيره السليم، ويهدف التعصب إلى عزل الأفراد والجماعات المتعارضة بعضها عن بعض وإقامة الحدود الفاصلة بينها[4].

---

[1]– سامي مقلاتي: تفسير ظاهرة العنف في الجامعات الجزائرية من طرف هيئة التدريس، دراسة ميدانية بجامعة العربي بن مهيدي، أم البواقي، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في علم النفس الاجتماعي، منشورة، جامعة أم البواقي، 2017م، ص 106.

[2]– المرجع نفسهُ: ص 107.

[3]– المرجع نفسهُ: ص 108.

[4]– عمر عبد الله شلح: أساليب التربية الحزبية وعلاقتها بالاتجاهات التعصبية لدى طلاب الجامعات في محافظات غزة، رسالة ماجستير في علم النفس، كلية التربية، جامعة الأزهر، غزة، فلسطين، 2010م، ص 36.

6.2. القوة

قد تعني في مفهومها العام والشامل مقدرة الفرد على التحكم وفرض السيطرة والإرادة على الآخرين لتحقيق هدف معين.

في علم الاجتماع يقصد بها عدة معاني منها "السيطرة على الآخرين والتحكم فيهم والتدخل في حريتهم وإجبارهم على العمل بطريقة معينة"، إذن فالقوة هي فكرة أساسية وهامة وعنصر للعنف لأن هذا الأخير لا يتم في معظم الأحيان بتنفيذ أشكاله وخاصة الجسمي إلا عن طريق توفر القوة التي تعطيه القدرة على التنفيذ[1].

3. أشكال العنف

1.3. العنف المادي (الجسدي)

هو أقدم أنواع العنف التي عرفها الإنسان منذ القدم ككائن متميز له فكر وإرادة، وهو عبارة عن اشتراك الجسد في الاعتداء على الآخر أو ممتلكاته باستخدام أداة أو دونها بشكل متعمد أو غير متعمد[2].

كذلك هو العنف الذي يلحق الضرر في الموضوع، الذي يمارس عليه فيزيائيًا في البدن والحقوق والمصالح والأمن[3]، باستخدام الحركة الجسدية في الاعتداء على الآخرين أو الأشياء مثل الضرب والرفس والشد، والدفع والتكسير[4].

[1] –سامي مقلاتي: المرجع السابق، ص 108، 109.

[2] – محمد عايد، خير الدين بوزيان: العنف لدى الشباب في الوسط الحضري، عوامل والنظريات المفسرة له، مجلة الجامع في الدراسات النفسية والعلوم التربوية، جامعة محمد بوضياف، المسيلة، ع 02، 2016م، ص 133.

[3] – نادية دشاش: عنف الزوجة ضد الزوج، أسبابه وأشكاله حسب رأي الأسرة التربوية بولاية قالمة، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علم النفس الاجتماعي، منشورة، قسم علم النفس وعلوم التربية الأرطوفونيا، جامعة منتوري قسنطينة، 2006م، ص 33.

[4] – أيت حمودة وآخرون: مظاهر وأسباب العنف في المجتمع الجزائري من منظور الهيئة الجامعية، فعاليات الملتقى الوطني حول دور التربية في الحد من ظاهرة العنف، مخبر الوقاية والأرغنوميا، جامعة الجزائر(2)، 2011م، ص 11.

2.3. العنف الرمزي

مهما تكن المصادر والينابيع الفكرية التي توجد في أصل العنف الرمزي، فإن هذا المفهوم يشكل أحد المفاهيم الأساسية لنظرية "بيار بورديو" في مجال علم الاجتماع التربوي وقد شهد هذا المفهوم ولادته في نسق الفعاليات الفكرية لـ "بيار بورديو" و"جان كلود باسرون" حيث ظهر في كتابهما المشهور معاودة النتاج في عام 1970م[1].

يعرف "بورديو" و"جان كلود باسرون" العنف الرمزي في كتابهما إعادة الإنتاج: " إن كل سلطة عنف رمزي، أي كل سلطة تطال فرض دلالات وتطال فرضها على أنها شرعية وقادرة على أن تواري علاقات القوة التي هي منها بمقام الأس لقوتها"، وفي مقام آخر يعرفه "بورديو" بأنه أي نفوذ يفلح في فرض دلالات معينة، وفي فرضها لوصفها دلالات شرعية حاجبًا علاقات القوة التي تؤصل قوته[2].

ويراد بالعنف الرمزي استخدام الرموز والدلالات والمعاني للسيطرة على الآخر وفرض الهيمنة عليه، ويأخذ هذا النوع صورة رمزية تحقق السيطرة والهيمنة دون اللجوء إلى قوة واضحة مثل العنف الثقافي، والعنف الأخلاقي والعنف السياسي، والعنف الإيديولوجي، وأوضح ذلك المفكر الفرنسي"Ricœur" أن العنف يتجه مساره بصورة مباشرة أو غير مباشرة إلى السيطرة على الآخر والهيمنة على مقدرات وجوده[3].

3.3. العنف اللفظي

ويقال عن العنف اللفظي بأنهُ نوع من العنف يلجأ فيه صاحبهُ لاستعمال الكلام والمفردات المحقرة والمتمثلة في السبّ والشتم والقذف، واستخدام ألقاب مسيئة للآخرين، وغالباً ما يرافق هذا النوع من العنف الغضب ويتضح جليًا في مجتمعنا وهو أكثر أنواع العنف انتشارًا وهو الطريق الأقرب للعنف المادي أو الجسدي[4].

---

[1]– علي أسعد وطفة: من الرمز والعنف إلى ممارسة العنف الرمزي، قراءة في الوظيفة البيداغوجية للعنف الرمزي في التربية المدرسية بحوث ودراسات، شؤون اجتماعية، كلية التربية، جامعة الكويت، ع 104، 2009م، ص 68.

[2]– علي أسعد وطفة: المرجع السابق، ص 68.

[3]– دعاء حمدي محمود مصطفى الشريف: الأبعاد الإنسانية للتربية وأهدافها في مواجهة الظاهرة الإستلابية للعنف الرمزي رؤية فلسفية، مجلة كلية التربية، جامعة عين شمس، ج1، ع 42، 2018م، ص 169.

[4]– مصطفى قديري: المرجع السابق، ص 50.

1.3.3. دوافع العنف اللفظي

إن ممارسة العنف اللفظي يرجع لعدة دوافع اجتماعية واقتصادية ونفسية ودينية مختلفة فهي تنبع من أثر عميق سواء حدث في الماضي أو الحاضر ونذكر منها ما يلي[1]:

1.1.3.3. دوافع نفسية

وهي أسباب ودوافع ذات أصل ومنشأ نفسي تتعلق بالنمو النفسي المضطرب في الطفولة، وعدم إشباع الحاجات الضرورية والرغبات للفرد واضطرابات العلاقة الشخصية والاجتماعية، فالنفس الإنسانية وتكويناتها المختلفة تتأثر بمجموعة من الدوافع والغرائز والانفعالات التي تدفع الفرد لممارسة العنف باعتباره متنفس، كما يمكن الإشارة لعدة اضطرابات نفسية التي تؤدي إلى العنف كما يلي[2]:

- **الإحباط:**

نترك له الفصل الثالث لأنه أحد المحاور الأساسية الذي يتمحور حوله البحث.

- **القلق:**

القلق يدل على عدم الانسجام والارتياح لدى الفرد بسبب الخوف الذي قد يجعله يشعر باللآمن، ويجعله يعيش في حالة عدم التوافق والتكيف، فهو شعور ينتاب الفرد ليصبح فريسة سهلة للأوهام والمخاوف التي تسيطر عليه فيقوم ببعض سلوكيات العنف مما يترتب عدم مواجهة الحياة[3].

- **الاكتئاب:**

لقد ثبت أن هناك علاقة بين العنف والعدوان والاكتئاب، حيث أن الأفراد عندما يشعرون بالاكتئاب يميلون إلى الغضب والعدوان والعنف، فنجد أن الاكتئاب نتيجة الإحباط التي يتعرضون لها الأفراد[4].

الاكتئاب عند الغالبية العظمى يعبر عن استجابة عادية تثيرها حالة مؤلمة كالفشل في علاقة، أو خيبة أمل أو حتى فقدان شيء مهم كالعمل أو حتى وفاة إنسان غال، إذ يعتبر من العوامل المساهمة في ردود أفعال التي يختبرها الفرد على نحو وجداني[1].

---

[1]– سعيد بن يمينة، زهرة بن شرقية: ممارسة العنف اللفظي في أوساط الشباب، المنظور السوسيولوجي، المرجع السابق، ص 48.

[2]– سامي مقلاتي: تفسير ظاهرة العنف في الجامعات الجزائرية، المرجع السابق، ص 116.

[3]– سامي مقلاتي: المرجع السابق، ص 121.

[4]– المرجع نفسهُ: ص 122.

كل هذه الردود من الأفعال تظهر في الصعوبة الواضحة من خلال التعامل مع الآخرين والاحتكاك بهم خاصة في المواقف الاجتماعية، وأحيانًا يجد الفرد المصاب بالاكتئاب صعوبة في التعبير عن استيائه أو رفضه للأشياء من خلال ممارسة سلوكيات العنف اللفظي[2].

2.1.3.3. دوافع اجتماعية

يمكن الإشارة إلى الدوافع الاجتماعية بأنها مجموع ما يحيط بالفرد دومًا، فيما يتعلق بالجانب الاجتماعي الذي يطرأ على سلوك الفرد سواء كانت هذه التغيرات سوية تتفق مع السلوك الاجتماعي العام، أو غير ذلك حيث يصبح الفرد فيما بعد مجرمًا منحرفًا عن النسق الاجتماعي.

لاشك أن المشكلات التي يواجهها المرء ويفشل في التعامل معها بحكمة تلعب دورًا هامًا في إثارته وإثارة أعصابه وهذه المشكلات كثيرة ومتنوعة منها ما يتعلق بالعمل ومشاكل تتعلق بالأسرة وأخرى لها علاقة بالبيئة[3].

التغير الاجتماعي إذ يساهم كالتغيرات الحادثة في البناء الاجتماعي وما يتبعُه من تغيرات فكرية وسلوكية إضافة إلى تأثير العوامل الاقتصادية كالفقر والبطالة على نشوء العنف اللفظي[4].

إن غياب التوجيه الاجتماعي يؤدي إلى تفكك الروابط الاجتماعية والتباعد بين الأجيال المختلفة وهذا من شأنه أن يساعد على ممارسة العنف وهلاك المجتمع[5].

تعتبر قضية وقت الفراغ من القضايا التي لا يجب أن يستهان بها، فإذا لم يستغل هذا الوقت إسلالا أمثلاً فسوف تكون لهُ نتائج وخيمة على الفرد والمجتمع[1].

---

[1]– عبد الستار إبراهيم: الاكتئاب اضطراب العصر الحديث فهمه وأساليب علاجه، سلسلة كتب ثقافية، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، د. م. ن، الكويت، د. ط، 1978م، ص 17.

[2]– المرجع نفسهُ: ص 23.

[3]– مصطفى عمر اليتر: العنف العائلي، فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر، الرياض، ط1، 1997م، ص 82.

[4]– صالح العقون: البيئة المدرسية وعلاقتها بالعنف المدرسي عند تلاميذ المرحلة الثانوية، دراسة ببعض ثانويات دائرتي تقرت وحاسي مسعود بولاية ورقلة، أطروحة لنيل شهادة دكتوراه في علم الاجتماع، منشورة، تخصص علم اجتماع التربية، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2017م، ص 212.

[5]– سميحة برتيمة: الألعاب الالكترونية والعنف المدرسي، دراسة ميدانية على عينة من تلاميذ متوسطة الشهيد عروك قويدر بلدية المرارة ولاية الوادي، مذكرة ماجستير في علم الاجتماع، منشورة، تخصص علم الاجتماع التربية، جامعة خيضر بسكرة 2016م ص 99.

4. العوامل المؤثرة في العنف اللفظي

1.4. الأسرة

تمثل الأسرة المركز الأول من بين مؤسسات التنشئة الاجتماعية، من حيث تأثيرها على مُمارسة الأفراد لسلوك العنف، فالعنف يعود إلى الخبرات الداعمة للسلوك المعادي اجتماعيًا الذي اكتسبه الفرد من بداية حياته حتى دخوله المدرسة فالرعاية الأبوية والإساءة في التعامل والتربية القاسية والنظام الأسري المتناقض كلها إشارات تساهم في صياغة السلوك السلبي لدى الفرد وتولد لديه التوتر والقلق والإحباط كما ذكرنا سابقًا، وهذه الخبرات السلبية تنعكس على سلوكه وتكون الأسباب الكامنة للعنف[2].

كما تعتبر الأسرة الفضاء الاجتماعي الذي ينشأ فيه الفرد ويتفاعل معهُ[3]، فهذه الأخيرة أول بيئة اجتماعية تستقبل الطفل وفيها يتم تكوين قدراته المختلفة وتشكيل العناصر الأساسية لشخصيته[4].

ووظيفتها لا تقتصر على إنجاب الأطفال بل تتعدى من ذلك إلى عملية تطبيعهم بالطابع الاجتماعي، فالطفل ليس ملكًا لوالديه فحسب وإنما هو عضو في المجتمع الأكبر الذي يعيش فيه ولذلك ينبغي أن ينشأ نشأة اجتماعية سليمة[5].

وكلما كبر حجم الأسرة تعقدت العلاقات الأسرية وانخفضت درجات التواصل الأسري وقل اهتمام الوالدين بإشباع حاجات الأبناء المادية والنفسية والاجتماعية، ومع كبر حجم الأسرة لا يستطيع الوالدان ضبط عملية التنشئة الاجتماعية التي عرفها "**تالكوت برسونز**" على أنها عملية تعلُم تعتمد على التقليد والمحاكاة والتوحد مع الأنماط العقلية والعاطفية والأخلاقية عند الطفل والراشد من خلال دمج عناصر الثقافة في نسق الشخصية، فيلجأن لاستخدام الأساليب

---

[1]– عائشة قرة، عبد الرؤوف وشان: العنف الرمزي اللفظي في أغاني الملاعب الجزائرية، دراسة تحليلية سيمولوجية، مجلة دراسات في علوم الإنسان والمجتمع، جامعة جيجل، مج 04، ع 01، 2021، ص 50.

[2]– سهام وناسي: العنف الأشكال والعوامل والنظريات المفسرة له، مجلة آفاق العلوم، جامعة الجلفة، ع 09، 2017م.

[3]– الطيب حمداوي: العنف في الوسط المدرسي وعلاقته بالتنشئة الأسرية، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علم اجتماع الإجرام، منشورة، كلية العلوم الاجتماعية، قسم علم الاجتماع، جامعة وهران (02)، 2016م، ص 15.

[4]– منى يونس بحري، نازك عبد الحليم قطيشات: العنف الأسري، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، ط 1، 2011م، ص 21.

[5]– ليلى ناجي: دور التنشئة الاجتماعية الأسرية في الحد من ظاهرة العنف لدى التلاميذ، دراسة ميدانية بثانويات بلدية تبسة أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه في علم الاجتماع، تخصص علم اجتماع التربية، منشورة، جامعة محمد خيضر، بسكرة 2018م، ص 65.

الخاطئة مثل القسوة والعقاب، ومن هنا يتبين أن كل هذه الأساليب الخاطئة يتعلمها الأطفال داخل الأسرة كما وضحته التفاعلية الرمزية، أما إذا كان حجم الأسرة صغيرًا تكون العلاقات في أوثق عراها ويسودها الحوار والتفاهم والاهتمام[1].

كما لا ننسى المستوى التعليمي للآباء له أثر في التنشئة الاجتماعية داخل الأسرة فنلاحظ أن الآباء الذين مستواهم التعليمي متدني يختلفان مع الذين حصلاَ على تعليم ومستوى عالي في التعامل مع أبناءهم، فالأولان يتبعان أسلوب الشدة والإهمال دون مراعاة النتائج السلبية المترتبة عن ذلك في حين اللذان حصلاَ على التعليم العالي تكون مختلفة[2].

والمستوى الاقتصادي أيضا يعود بالأثر الكبير على التنشئة الأسرية وهذا ما يُبينه سلوك الأبناء من أسرة إلى أخرى، فنجد أبناء الأسرة الميسورة ماديًا سلوكياتهم حتى وإن كانت غير سوية نستطيع أن نقول عنها أقل شدة وحدة من أبناء الأسر الضعيفة ماديًا لأن سلوكياتهم تبين وضعهم ومكانتهم داخل الأسرة بالإضافة لتلبية الحاجات والرغبات تكون منعدمة[3].

2.4. المدرسة

المدرسة مؤسسة اجتماعية ينشئها المجتمع بهدف تأهيل النشء للحياة الاجتماعية من خلال التربية والتعليم[4]، وقد حظيت المدرسة بالاهتمام والدراسة منذ زمن طويل وذلك نظرًا لثقل المهمة الموكلة إليها من قبل المجتمع ولعظيم التوقعات المنتظرة منها ابتداء من دخول الطفل إليها إلى أن يتخرج إطار كبيرًا منها[5].

فالمدرسة تواصل دور الأسرة في عملية التنشئة الاجتماعية للطفل، لهذا اتفق المجتمع على إنشائها بقصد المحافظة على ثقافته ونقل هذه الثقافة من جيل إلى جيل، كما أنها تقوم بتوفير الفرص المناسبة للطفل كي ينمو عقليًا وانفعاليًا واجتماعيًا إلى المستوى المناسب الذي يتفق معهُ ما يتوقعه المجتمع من مستويات[6]، ومنه يمكن القول أنه إذا كان الجو المدرسي

---

[1]– باسم محمد أبو عليان: محاضرة في علم الاجتماع، جامعة الأقصى، ط 33، 2016م، ص 87.

[2]– المرجع نفسهُ: ص 87.

[3]– باسم محمد أبو عليان: المرجع السابق، ص 87.

[4]– ياسمينة زروق، وديعة حبة: دور المدرسة في ترسيخ أخلاقيات الاقتصاد الإسلامي، مجلة الدراسة والبحوث الاجتماعية، جامعة الوادي، ع 04، 2014م، ص 128.

[5]– منى زعيمية: الأسرة، المدرسة ومسارات التعلم (العلاقة ما بين خطاب الوالدين والتعلمات المدرسة للأطفال) مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علم النفس المدرسي، تخصص صعوبات التعلم، جامعة منتوري، قسنطينة، 2013م، ص 60.

[6]– سامية بن عامر: مراحل التنشئة الاجتماعية للطفل ومؤسساتها، المجلة العربية للآداب والدراسات الإنسانية، جامعة محمد خيضر، بسكرة، ع 03، ص 42.

منضبطًا من قبل المدرسين وإدارة المدرسة في متابعة سلوكيات الطلاب والمسارعة لمعالجة الظواهر غير مناسبة فهناك يتجنب الطلاب هذه المسالك، وإن كان المعلمون والإدارة لا تعبأ بمثل هذه المتابعة لهذه السلوكيات فتنتشر السلوكيات اللفظية السيئة بين الطلاب وتعكس على شخصيتهم في المستقبل[1].

المدرسة تشبه المجتمع ذلك أنها تضم العديد من التنظيمات الاجتماعية والأنشطة والعلاقات هدفها التربية والتعليم، وتوفير بيئة اجتماعية أكثر اتزانًا من البيئة الخارجية مما يؤثر في تنشئة التلميذ وتكوين شخصيته تكوينًا يمكنه من التفاعل والتكيف مع المجتمع، كذلك تعمل على تزويد الطفل بالمعلومات والخبرات والمهارات اللازمة وتعليمه كيفية توظيفها في حياته العملية واستخدامها في مشكلاته، وتنمية نفسه وشخصيته بالإضافة إلى تعليمه الانضباط في سلوكه[2].

والوظيفة الرئيسية للمدرسة هي التربية فهي تهتم بهذا الجانب وتركز عليه قبل التعلم فهي تدعم ما تلقاه الطفل من الأسرة وتحاول جاهدة نقل ما ينفع الطفل في حياته الآنية وفي المستقبل وتزيل كل ما يتعلق بنفس الطفل من صراعات وضغوطات وإحباط التي عاناها داخل الأسرة[3].

3.4. البيئة السكنية

إن أغلب الدراسات الاجتماعية تؤكد أهمية البيئة السكنية بوصفها عاملًا مساعدًا على الانحراف والجريمة، فطبيعة السكن وخصائصه المعيارية والشكلية التي تشكل بنية الوحدة السكنية للأسرة لها دورًا هامًا في سلوكيات أفراد الأسرة، فالإنسان يكتسب قيمه الشخصية وعادته وسلوكه من الجماعات التي يعيش معها لأن الفرد بطبعه يعتمد في حياته على الجماعات في إشباع حاجاته وعن طريق هذه الجماعة يكتسب خبراته ومهاراته، فالبيئة لها دور

[1]– سعيد بن يمينة، زهرة بن شرقية: المرجع السابق، ص48.

[2]– أسماء مطوري: مؤسسات التنشئة الاجتماعية ودورها في تنمية قيم التربية البيئية، أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه في علم الاجتماع، تخصص علم اجتماع البيئة، منشورة، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2016م، ص 69، 70.

[3]– المرجع نفسهُ: ص 69.

وأثر كبير على الفرد وتطوره ورعايته فمنها يأخذ العادات والتقاليد ومنها ينقل الانطباعات والميول والسلوكيات[1].

إن البيئة السكنية لها أثر واضح وهام في ظهور الجريمة لدى الأفراد والجماعات لأنها ترتبط بمجموعة من العوامل والمؤثرات المادية والبيئية المحيطة بالفرد ومكان سكنه يؤثر عليه نفسيًا ويتحكم في طريقة تعامله وسلوكياته مع المحيطين به[2].

ومنهُ يتبين أن الحي لهُ أثر كبير في تلقين الأفراد لسلوكيات العنف اللفظي، لذا يلزم الحرص في متابعة الأبناء خاصةً ومعرفة من يرافقون لتأثرهم الكبير في سلوكيات وألفاظ الآخرين[3].

5. التفسير النظري للعنف اللفظي

ويبدو أن النظرية الأقرب لمساعدتنا على معرفة دوافع هذا السلوك هي النظرية التفاعلية الرمزية، التي تحاول تحليل الظواهر الاجتماعية عموما من خلال المعاني التي يضفيها الفاعل في سلوكياته، بحيث أن لكل سلوك معنى باعتبار السلوك رمزا خارجيًا يقابله معنى داخلي للفرد.

نظرية التفاعلية الرمزية

التفاعلية الرمزية هي طريقة في التعبير لتحديد أو تعريف موقف بواقعية من خلال رؤية الملاحظ، والواقع أن الأفراد عندما يحددون المواقف بصورة واقعية فإن لهذا الأخير نتائج مرتبطة به، فهي تدل بوضوح على أنماط التفاعل الإنساني التي تعتبر عناصرها ضرورية من أجل فهم الحياة الاجتماعية[4].

ظهرت في بداية الثلاثينيات القرن العشرين تعود جذورها إلى العالم "**جورج هربرت ميد**" حسب ما يرجعه أصحاب النظرية، تعتقد أن الحياة الاجتماعية التي نعيشها ماهي إلا حصيلة التفاعلات التي تقوم بين البشر والمؤسسات والنظم وبقية الكائنات الحية والميتة، وتشير إلى

[1]– أمير جابر الشديفات، عبد الرحمن الرشيدي منصور: العوامل الاجتماعية المؤثرة في ارتكاب الجريمة في المجتمع الأردني من وجهة نظر المحكومين في مراكز الإصلاح والتأهيل، دراسات العلوم الإنسانية والاجتماعية، مج 43، ملحق 05، 2016م ص 2128.

[2]– المرجع نفسهُ: ص 2128.

[3]– سعيد بن يمينة، زهرة بن شرقية: المرجع السابق، ص 48.

[4]– فيليب جونز: تر محمد ياسر الخواجة، النظريات الاجتماعية والممارسة البحثية، مصر العربية للنشر والتوزيع د. م. ن، ط1، 2010م، ص 153.

وجود شيء ما يحل مكان شيء أخر بمعنى آخر أن الفرد يعيش في عالم الرموز والمعاني المحيطة به في كل موقف خاص بالتفاعل الاجتماعي يتأثر بها ويستخدمها يوميًا باستمرار للتعبير عن حاجاته ورغباته الاجتماعية، فعند عملية التفاعل بين شخصين أو أكثر يُكون كل فرد صورة ذهنية تَكون بشكل رمز عن الفرد أو الجماعة التي تفاعل معها وهذا الرمز قد يكون ايجابيًا ومحبوبًا أو يكون سلبيًا ومكروهًا[1]، نذكر منها العنف اللفظي لأنه يعتبر نتيجة لسلوك فردي ويعبر عن الرمز.

ركز أنصار التفاعلية الرمزية على عمليات التفاعل الاجتماعي التي تتكون من أداء الدور ومشكلات الاتصال، إضافة إلى عمليات التنشئة الاجتماعية داخل الأسرة ومعناها العلاقات الدينامية بين أفراد الأسرة أي العلاقات الثنائية والثلاثية، وتركيزهم من جانب آخر على العنف داخل مؤسسة التنشئة الاجتماعية لارتباطه الوثيق بها، بالإضافة لدور الرجل في تعليم الخشونة والصلابة لأبنائه[2].

كذلك ترى أن الفرد قادرًا على أن يصنع قراره بنفسه، وأن يسلك سلوكًا يتسم في أغلب الأحيان بالقدرة على ممارسة حرية الاختيار، فالإنسان كائن مزود بالقدرة على التفكير الواعي فإذا سلك الفرد سلوكه فهو يفعل ذلك طوعًا، وإن أجبر على القيام بسلوك لا يرضى عنه لديه القدرة على أن يقاوم ويحتج ويتذمر بل وقد يتمرد في بعض الأحيان[3].

كما بينت النظرية أن السلوك العنيف يتم تعلمه خلال عملية التفاعل والتنشئة الاجتماعية مع الأفراد فيما بينهم، فالأفراد يتعلمون العنف بنفس طريقة تعلم أنماط السلوك الاجتماعي[4].

يرى "غلين فرنون" التفاعل الاجتماعي ويرجعه إلى التعارض بين الطموحات الفردية والقيم الاجتماعية الذي يخلق الجريمة الانحراف والإحباط النفسي[1]، هذا ما دعانا لتبني أفكاره وتوظيفها في الدراسة، ما يناسب موضوع الدراسة والتخصص.

---

[1]– محمد الحسن إحسان: النظريات الاجتماعية المتقدمة، دراسة تحليلية في النظريات الاجتماعية المعاصرة، دار وائل للنشر، الأردن، ط 3، 2015م، ص 79.

[2]– الزهرة ريحاني: العنف الأسري ضد المرأة وعلاقته بالاضطرابات السيكوسوماتية، دراسة مقارنة بين النساء المعنفات وغير المعنفات، مذكرة ماجستير، تخصص علم النفس المرضي الاجتماعي منشورة، قسم علوم اجتماعية، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2010م، ص 64، 65.

[3]– فيليب جونز: المرجع السابق، ص 156.

[4]– مالك شليح توفيق: المرجع السابق، ص 114.

تلخصت أفكار "غلين فرنون" حول التحليل التفاعلي الرمزي للظواهر الاجتماعية من خلال تفسيره للمؤثرات الاجتماعية وربطه لدور الفرد الاجتماعي داخل المجتمع ودرجة تجانس فئات المجتمع، مما ينتقل هذا التجانس إلى تجانس نفسي والعكس صحيح حيث يُولد انعزالية أو استجابة ايجابية، أو سلوك مناقض للمجتمع والدخول في صراع مع الآخرين ومع بيئته الاجتماعية

بين كذلك أن التفاعل الاجتماعي يدفع بالأفراد إلى اختيار قيم ومعايير ذاتية للقيام بالدور الاجتماعي دون الأخذ بوجهة نظر الآخرين فقد يكون الفرد مُبدع أو مُجرم.

ويمكن تحليل وتفسير نموذج الفرد في ضوء النظرية التفاعلية الرمزية أننا لا نستطيع أن نفهم نموذج الفرد ما لم يكن شاغلًا لدور معين أو مجموعة أدوار، وهذه الأدوار تمكنه من القيام بسلوك معين نحو فرد أو جماعة التي يكون علاقة معها وعبر هذه العلاقة نتعرف على الأفراد أو الجماعات أو الأشياء، فتكون لديه رموزًا ذا قيمة ايجابية أو سلبية اعتمادًا على طبيعة الانطباع الذي يكونه معه[2].

هنا نستنتج بأن نموذج الفرد في التفاعل الرمزي إنما يعتمد على الدور الذي يحتله والسلوك الذي يتحلى به والعلاقات التفاعلية التي تنشأ بينه وبين الأفراد، هذه العلاقة يتمخض عنها ظهور رموز لها أهميتها في تقويم الأفراد الذين تنسب لهم علمًا بأن طبيعة الرموز المُكونة هي التي تحدد استمرارية العلاقة أو انقطاعها بين الأفراد[3].

وبناء على ذلك وحسب أفكار "غلين فرنون" فإن العنف اللفظي نتيجة لسلوك رمزي فردي يتم تعلمه بنفس طريقة تعلم أي نمط من أنماط السلوك الاجتماعي، وبالتالي انحراف الفرد عن تحقيق دور اجتماعي سليم، نذكر أمثلة "الرموز والأفكار الثورية، الإيماءات" والجزء الآخر الظاهر للناس عامة "السب، الشتم، رفع الصوت، الألفاظ النابية".

---

[1]– عامر مصباح: علم الاجتماع الرواد والنظريات، دار الأمة، د. م. ن، ط 1، 2010م، ص 267.

[2]– محمد الحسن إحسان: النظريات الاجتماعية المتقدمة، دراسة تحليلية في النظريات الاجتماعية المعاصرة المرجع السابق، ص87.

[3]– المرجع نفسهُ: ص 88.

خلاصة

إن العنف اللفظي ظاهرة اجتماعية وإجرامية لها تأثير كبير على نفسية الأفراد والجماعات، يراه الشباب المنحرف وسيلة لحل مشاكله، يستعمل فيه كل الألفاظ البذيئة والنابية بالإضافة لسّب الذات الإلهية والتنمر فهي ترجع لدوافع نفسية بدرجة الأولى التي يعاني منها في المجتمع، وتتعلق بالنمو النفسي والعوائق التي تواجهه منذ الصغر حتى تلك المرحلة والاجتماعية التي تطرأ على سلوكه من تغيرات، كما أن هناك عوامل مثل مؤسسات التنشئة الاجتماعية والبيئة السكنية تساعده في اكتساب وتعلم سلوكيات مع المحيطين به سوأ الأسرة والمدرسة أو الحي، فهنا يجب على الأبوين خاصةً تتبع مراحل وتعلم الطفل السلوكيات داخل مؤسسات التنشئة الاجتماعية والحفاظ على الصحة النفسية له قصد تجنب الضغوطات والانحرافات التي تدفع به لممارسة سلوكيات العنف اللفظي.

الفصل الثالث:

الأحياء الحضرية

تمهيد

يعتبر الحي الحضري الوسط الأمثل والذي يبرز أنماط السكن في المدينة والمجتمعات، فهو الحي السكني النموذجي حيث منه تستمد مقومات البيئة السكنية الجديدة والحضرية ويستجيب لاحتياجات ومتطلبات السكان الحياتية والاجتماعية، لما يتوفر عليه من مرافق اجتماعية وخدماته الترفيهية تسمح للأفراد الاتصال فيما بينهم وتقوم بربطهم بعلاقات على أساس الجيرة والمصالح المشتركة في العمل وغيرها، وكان من المفروض أن يبدأ هذا الفصل بمفهوم الأحياء الحضرية ولكن لتجنب التكرار فقد سبق وتم ذكره في الفصل الأول في عنصر المفاهيم، بعد أن تم التطرق في الفصل السابق للبعد النظري للعنف والعنف اللفظي، سيتم في هذا الفصل التطرق لموضوع الأحياء الحضرية.

وفي هذا الفصل أحاول التطرق إلى الحي الحضري ودور الفضاءات العمومية فيه، وكيف يؤثر في انتشار السلوك المنحرف والجرائم، ثم التكيف داخله والآثار المترتب عن الجريمة فيه، وصولاً للتفسير النظري للأحياء الحضرية.

1. دور الفضاءات العمومية داخل الأحياء الحضرية

تعتبر الفضاءات العمومية داخل الأحياء الحضرية من أهم المكونات الفيزيقية الحديثة للمدينة الحضرية التي لا يمكن الاستغناء عنها في بناء الرباط الاجتماعي، فهي كل الفضاءات ذات الاستعمال المشترك ومنصات التواصل بين أفراد الحي والمجتمع، يتباين استعمالها حسب الفئة العمرية والجنس فلا يمكن تصور حي حضري أو مدينة دونها[1].

ويقصد بها أيضا الأماكن التي تتطور داخلها علاقات الجيرة والعلاقات الاجتماعية بصفة عامة، وهي أماكن منتجة لعلاقات في البداية ذات بعد اجتماعي ما تلبث حتى تتحول إلى علاقات ذات أبعاد ثقافية واقتصادية[2].

وعليه فإن الفضاء العمومي داخل الأحياء الحضرية يقوم بنسج الروابط الاجتماعية لدى الأفراد ويؤثر بطبيعة الحال على التنشئة الاجتماعية، كما أنه يساعد على الاندماج الحضري وخفض الآثار السلبية للتمايز الاجتماعي[1].

[1]– عبد السلام طائر عاشور: دور الفضاءات العمومية في بناء الرباط الاجتماعي بالأحياء الجديدة، الساحات العامة بحي الوئام بالأغواط أنموذجًا، مجلة طبنة للدراسات العلمية الأكاديمية، جامعة الجزائر 02، ع 03، 2021م، ص 458.

[2]– المرجع نفسهُ: ص 473.

2. دور الحي الحضري في انتشار السلوك الانحرافي والإجرامي

بما أن الحي يعتبر وحدة اجتماعية تتشكل من أنماط ثقافية واجتماعية عديدة ومتنوعة تشكل الحياة العامة للسكان، فإن كل هذا التنوع يسبب اختلاف في الثقافات وأنماط السلوك الاجتماعي في الحي الواحد بين الأفراد والجماعات سواء كان هذا الاختلاف ايجابيًا يدعم السلوك، أو سلبيًا يرفض السلوك، وبالتالي ينتج عنه إما توافق أو تصادم بين تلك الأفراد أو الجماعات تبعًا للظروف السائدة في الأحياء التي تشجع وتدعم السلوك العنيف أو الانحرافات وحتى الجرائم، كرّد فعل صريح على تلك التوجهات والثقافات التي تختلف مع حياة الأغلبية من السكان الذين يشكلون الحياة العامة للحي[2].

التباين الكبير بين الطبقات الاجتماعية في الأحياء وبروز المشكلات والظواهر الاجتماعية وما يصاحبها من انحرافات الشباب والأحداث، يؤدي إلى تفكك الروابط الاجتماعية الأسرية وبالتالي تنتشر الجرائم، ويرجعه علماء إلى سوء التخطيط الحضري للمنطقة السكنية وهنا تزايد مشكلة الأمن في المدن نظرًا لاتساع أحياءها السكنية وزيادة كثافتها السكانية، فضلًا عن اتساع نشاطهم الاقتصادي بما يصاحبه من ضعف العلاقات والمفاهيم الاجتماعية التقليدية، فهنا أسلوب التخطيط وتصميم الحي وطريقة تشكيلهما يلعب دورًا هامًا في تقوية العلاقات الاجتماعية بين السكان وبالتالي رفع مستوى الأمن في الأحياء[3].

يعتقد العلماء أن مناطق الجيرة لها دور في تنمية السلوك الإجرام، إلا أن معدلات الجريمة تختلف من حي لآخر فترتفع معدلات الانحراف في أحياء وسط المدينة، هذه المسألة ليست حتمية فالحي السكني مرآة عاكسة لقاطنيه من خلاله نستطيع تحديد معالم سكانه، فليس كل فرد ساكن في حي سيء أو تظهر فيه سلوكيات الانحراف والجريمة هو فرد مُجرم ومنحرف بل يتوقف ذلك على مدى تأثره بالمواقف الاجتماعية التي يعيشها في الحي إلى جانب دور الأسرة والمدرسة في غربلة تلك المواقف التي يتعلمها[4].

---

[1]– عبد السلام طائر عاشور: المرجع السابق، ص 461.

[2]– موسى سيد علي، الطاهر سواكري: الحي السكني كبناء فيزيقي، اجتماعي وانتشار الجريمة في أوساط الشباب، مجلة الآداب والعلوم، جامعة البليدة(02)، الجزائر، ع 01، 2019م، ص 84، 85.

[3]– عماد الدين بركات ، وهيبة رابح: المتغيرات العمرانية وانعكاستها على تطور السلوك الاجرامي، مجلة الدراسات القانونية والاقتصادية، جامعة الطارف، ع 04، 2019م، ص 81.

[4]– بسام محمد أبو عليان: الانحراف الاجتماعي والجريمة، محاضرة في قسم علم الاجتماع، ط 3، 2012م، ص 116، 117.

لذا يلعب الحي دورًا مكملًا لدور الأسرة في عملية التنشئة الاجتماعية حيث يكون داعمًا له أو هدامًا ومعارضًا له، وهذا يتأتى من طبيعة الكثافة السكانية للحي ومستواه الاقتصادي والاجتماعي والتعليمي والصحي[1].

كما ربطت العديد من الدراسات بين طبيعة الحي السكني وتأثيره على سلوك الفرد، من أبرز الدراسات دراسة "**كليفوردشو**" التي أجرها على خمسة أشقاء عُرفوا بتاريخهم الإجرامي الطويل وكيف أثر الحي في انحرافهم، فالمجرم كان مَحل احترام وتقدير ويرسمون له صورة البطولة والرجولة، فيرى الحدث أنه لا يمكن أن تكون له مكانة اجتماعية فيبدأ بتتبع خطوات بطله المُجرم حتى يسقط في أخطائه[2].

3. التكيف الاجتماعي في الوسط الحضري

تتميز جميع المجتمعات الحضرية بالعديد من الخصائص التي من شأنها إما تسهيل عملية التكيف الاجتماعي أو تكون في شكل عقبات مؤثرة ضمن الخصائص، وحسب "جورج زيمل" و"بترم سوروكين" وآخرون نجد انتشار وسيطرة نسق من العلاقات الاجتماعية تَتسم بالطابع السطحي غير الشخصي إلى جانب الطابع الانقسامي على الأدوار الاجتماعية هذا من جهة، ومن جهة أخرى الظروف بالغة السوء في الأوساط الحضرية[3].

لذا أصبحت الأنساق الطبقية أكثر مرونة والتميز الاجتماعي أقل وضوحًا، كل هذا يرجعه الباحثون للغزو الثقافي من دول العالم المتطورة والمتحكمة في التكنولوجيات الاتصال وكانت النتيجة الدخول في صراع إما المحافظة على الأنساق الثقافية المتوارثة المُكتسبة من خلال مؤسسات التنشئة الاجتماعية، وإما محاولة إدخال تغيرات واعتبارها من متطلبات العصر ومجالات التحضر[4].

إن انتماء وانتساب الفرد أو الجماعة إلى مجتمع المدينة، وتكيفه مع الوسط الحضري متوقف على الرغبة في الانتماء إليه والحرص على الالتزام بقوانينه وتبني سلوكيات وقيم أهل

[1]- المرجع نفسهُ: ص 115.

[2]- المرجع نفسهُ: ص 115.

[3]- جمال بوربيع: الاتصال والتكيف الاجتماعي في الوسط الحضري، الباحث الاجتماعي، قسم علم الاجتماع، جامعة جيجل، ع 12، 2016م، ص 136.

[4]- المرجع نفسهُ: ص 137.

المدينة، فالقيم الحضرية هنا هي المحدد لانتمائه ومن أجل ذلك فهو يُقلدهم إن أراد ذلك في السلوك وتبني الأفكار[1].

والتكيف في الوسط الحضري معناه القبول بالعديد من المظاهر منها مثلا: خروج المرأة للعمل والعمل لفترات مسائية، وكذا تعليم البنت وتقليد المرأة لمناصب معينة تأخذ وقتًا إضافيًا من وجودها في البيت، أيضًا داخل الأسرة لا تكون السلطة الأبوية الممتدة كما في الريف بل تكون بعض الحريات لإبداء الرأي ووجود هامش للحرية بالنسبة للأبناء، فيحين نرى أن المعوقات التي تُسبب عدم التكيف الاتصال لأنه الطريقة التي تنتقل بها الأفكار والمعلومات بين الناس داخل نسق اجتماعي معين، بالإضافة إلى معوقات أخرى شخصية وتنظيمية الأولى تركز على البعد النفسي ونمط الحياة داخل المدينة والثانية تتعلق بوجود هيكل تنظيمي يحدد مراكز التواصل وخطوط السلطة الرسمية، وأهداف التواصل[2].

للوصول إلى تحقيق تكيف اجتماعي بين الأفراد والجماعات المختلفة في الوسط الحضري يجب اللجوء إلى القيم والمعايير لحل النزاعات وتحقيق المؤشرات بين الأفراد والجماعات، كل هذا لا يتم إلا عن طريق القانون، كان قانون حُكم مدنيًا أو دينيًا، أو اجتماعيًا لتعديل سلوكيات وخصائص بما يتماشى مع التحضر أو الثقافات الأخرى والحفاظ على الخصائص والقيم المتأصلة في تكوين الأفراد[3].

4. الآثار المترتبة عن الجريمة في الوسط الحضري

التزايد المستمر في معدل الجريمة والانحراف داخل الوسط الحضري يعود بنتائج سلبية على الفرد والمجتمع على حد سواء، حيث ينامى شعور الخوف لدى الأفراد ونظرته لضعف الأمن والاستقرار مما يجعله يعيش في خوف على بيئته وأولاده، وهذا ما يزيد من قطع العلاقات بينه وبين أجهزة الأمن ويدفعه بالبحث عن أساليب أخرى لحماية نفسه التي تصله مباشرة بالجريمة[4].

[1]– محمد بومدين دحماني: تكيف الأسرة الريفية في الوسط الحضري، دراسة ميدانية بمدينة الجلفة، جامعة زيان عاشور، الجلفة، الجزائر، ص 07.

[2]– المرجع نفسهُ: ص 137، 138.

[3]– جمال بوربيع: المرجع السابق، ص 142.

[4]– بهية بن صغير: أساليب مواجهة الجريمة الحضرية، الباحث الاجتماعي، قسم علم الاجتماع، جامعة قسنطينة(2)، ع 13، 2007م، ص 48.

والتطبيق التدريجي للعقوبات ضد مُرتكبي الجريمة في حد ذاته ينتج جريمة من خلال إعادة تكرارها، لما تعلمه الفرد المجرم من سابقتها والتلاعب مع الأجهزة الأمنية والتملُص من العقوبات مما يثري خبرته في ممارسة الجريمة[1].

نرى كذلك التكلفة المادية المترتبة عن الجريمة التي تصيب القطاعين العام والخاص سواء في القضاء، السجون والضبطية القضائية، وباقي الأجهزة الأخرى[2].

5. التفسير النظري للأحياء الحضرية

النظرية الايكولوجية

تسمى النظرية الايكولوجية أو الايكولوجية، "روبرت بارك" أحد الرواد المؤسسين لها، ويقصد بها العلم الذي يدرس الأفراد الذين يعيشون في بيئة واحدة والوقوف على نشاطهم وتفاعلاتهم مع عناصر البيئة، وتعرف أيضا بمدرسة شيكاغو أو المدرسة الأمريكية، فقد أحدثت هذه الأخيرة تطورًا ملحوظا في الدراسات الحضرية كَونها اعتمدت على الدراسات الميدانية الحقلية وإدراج مقاربتها الكيفية النوعية لدراسة الظواهر الحضرية[3].

تعتمد هذه النظرية في تفسير المدينة والحياة الحضرية على المفاهيم الايكولوجية، بمعنى أن المدينة تُعد البيئة الطبيعية للطبيعة البشرية، تحكُمها قوانين خاصة وتعرف درجة عالية من التنظيم[4].

في حين نجد أن العديد من علماء الاجتماع المهتمين بأيكولوجية المدن قامُوا بوضع عدد من النظريات عن التوزيع المساحي والجغرافي للناس والخدمات في المدن، فهم يرون بأن هذه الفسيفساء من المناطق وهذا التوزيع المتغير بانتظام من شأنه أن يساهم في بلورة وتشكيل أنماط عنيفة تماشيًا مع التغيرات التي تحدث، وهو ما لوحظ في الكثير من التجمعات الحضرية ووصلت لحد الإجرام[5].

---

[1]– المرجع نفسهُ: ص 48.

[2]– المرجع نفسهُ: ص 48.

[3]– نورية سوالمية: المدينة والحضرية في الجزائر، مقاربة نظرية، مجلة آفاق لعلم الاجتماع، جامعة اسطمبولي، معسكر، الجزائر، ع 15، 2018م، ص 107.

[4]– المرجع نفسهُ: ص 108.

[5]– السعيد رشيدي، كريمة فلاحي: سوسيولوجيا العنف الحضري في خطاب المدارس الفكرية الحضرية، مقاربة نظرية، مجلة العلوم الاجتماعية، جامعة سطيف(2)، الجزائر، مج 15، ع 01، 2021م، ص 85، 86.

استند الرائد "بارك" في تحليله للظواهر إلى أطروحتين شكلتا منحاه البحثي، ترتبط الأولى بتأثير الذي تمارسه ظروف العيش في المدينة على سلوك ساكنيها، أما الثانية فترتبط بنمو المدينة وامتدادها وتباينها اجتماعيا وفيزيقيا وهذا هو السبب الذي دفع "بارك" إلى القول أن المدينة تنظيمًا أخلاقيًا وآخر فيزيقيًا[1].

توصل "بارك" إلى نتائج من بينها أن المدينة تتمحور على التنافس المَحمُوم للسوق وتحول المراكز والأدوار وسيطرة علاقات المصلحة وهو ما من شأنه أن يعزز السلوكيات العنيفة المختلفة بين أفراد المجتمع، بالإضافة إلى تأكيده على البعد النفسي للحياة الحضرية، فقد أوضح أن الحياة داخل المدينة قد أدت إلى ظهور روابط اجتماعية جديدة تقوم على أساس المصلحة، لذلك قرر بأن الحضرية تنتج طرقًا جديدة للحياة ونماذج جديدة من الأفراد وأنه على علماء الاجتماع أن يكتشفوا هذه الأشكال الجديدة من مُدنهم، واعتقد أن من بين الأشكال الجديدة ظاهرة العنف الحضري[2].

كما نذكر أفكار "لويس ويرث" التي تجلت في هذه النظرية تحت عنوان "الحضرية كطريقة للحياة" حيث تبين من خلالها أن حجم السكان وكثافتهم ودرجة اللاتجانس بينهم تجتمع لتشكل الثقافة الحضرية، فيؤدي ذلك لتفكك الروابط الاجتماعية التقليدية والقرابة والمجتمع وهو ما يؤدي أيضا إلى تمزق الروابط الاجتماعية فيصعب إقامة الصداقة في المدينة، حيث يواجه السكان الحضر بصفة خاصة الأدوار الجزئية والمؤقتة إلى حد كبير مما يؤدي إلى السطحية والإهمال وتكون النتيجة لهذا الوضع ضعف التكامل والارتباط الاجتماعي، الذي ينعكس في صورة العزلة (التفكك) والانسحاب (الاغتراب) والإحباط الذي بدوره يكون دافع للسلوكيات العنيفة[3].

ورَغم كل هذا ما يعاب هذه النظرية أن نموذجها اعتبر بعيدًا عن مقاربة الظاهرة الحضرية والسلوك الاجتماعي للفرد، حيث يعتقد بأنها بدأت تحليلها عن طريق خاطئ وذلك عندما وجهت كل اهتماماتها إلى الجوانب الجيوفيزيقية للمدينة، دون أن تهتم بنوعية حياة الأفراد

[1]– المرجع نفسهُ: ص 86.

[2]– المرجع نفسهُ: ص 86.

[3]– موسى سيد علي، الطاهر سواكري: الحي السكني كبناء فيزيقي، اجتماعي وانتشار الجريمة في أوساط الشباب، المرجع السابق، ص 80، 81.

الاجتماعية إلى جانب تركيزها على مسألة العلاقة بين الثقافة والمجال والتي تعتبر مسألة إيديولوجية[1].

[1]– السعيد رشيدي، كريمة فلاحي: المرجع السابق، ص 87.

خلاصة

تكـون العلاقـات داخـل الأحيـاء الحضـرية مبنيـة علـى أسـاس الربـاط الاجتمـاعي وعلاقـات الجيـرة كمـا تبينـه الفضـاءات العموميـة، فتكـون ذات بعـد اجتمـاعي، ثقـافي واقتصـادي وكـل الأنمـاط الثقافيـة والاجتماعيـة المشـكلة لحيـاة السـكان تُسـبب اخـتلاف فـي الثقافـات، وبالتـالي اخـتلاف فـي أنمـاط السـلوك الاجتمـاعي سـوأ ايجابيـا أو سـلبيًا ممـا ينـتج عنـه تبـاين فـي الطبقـات الاجتماعيـة وبـروز مشـكلات وظـواهر اجتماعيـة، وبالتـالي تـؤدي إلـى ظهـور انحرافـات وجـرائم، وهـذه الأخيـرة يَـنجم عنهـا تزايـد مسـتمر فـي معـدل الجرائم والانحرافات داخل الوسط الحضري.

الفصل الرابع:

الإحباط النفسي

تمهيد

الإحباط النفسي له تأثيرًا كبيرًا على الصحة النفسية للفرد، فهو يعتبر من أهم الدوافع المؤثرة على توافقه الشخصي وعلاقته مع الأفراد الآخرين، وعندما نذكر الإحباط فهناك حتمًا جملة من المُسببات والمصادر وراءه تدفع بالفرد عيش حالة نفسية مضطربة وانفعالية واستجابة للتوتر الذي يعاني منه.

وأحاول من خلال هذا الفصل تحديد أنواع الإحباط ومصادره والعوامل المحددة لشدته، ثم آثاره وأُلمْ به من خلال التفسير النظري.

1. أنواع الإحباط

يقسم الإحباط إلى أنواع تساعد في فهم طبيعة هذه العملية النفسية بصورة أوضح، وعلى هذا الأساس قسم الإحباط إلى[1]:

1.1. الإحباط الأولي والثانوي

فالشعور بعدم الارتياح أمام إلحاح على حاجة معينة تظهر في غير موضعها يسمى إحباطًا أوليًا، أما إذا رافق إلحاح الحاجة وجود عائق إضافي يعيق إشباعها فإن الإحباط عندئذ يسمى إحباطًا ثانويًا.

2.1. الإحباط السلبي والإيجابي

الوقوف في سبيل التقدم نحو هدف معين دون أن يصاحب ذلك أي تهديد يسمى إحباطًا سلبيًا، أما إذا تضمن إدراك الخطر أو تهديد إلى جانب وجود العائق الذي يحول دون إشباع الحاجة أو الدافع يسمى ذلك إحباطًا إيجابيًا.

3.1. الإحباط الداخلي والإحباط الخارجي

وفي هذا النوع تكون الإعاقة صادرة عن أمر خارجي يعود للعوامل المُحيطة بالشخص مما ينتج إحباطًا خارجيًا، وقد تكون الإعاقة صادرة عن عامل داخلي مما ينتج إحباطًا داخليًا.

وقد قسم "**روزنزفايغ**" هذين القسمين من الإحباط إلى الأقسام التالية[2]:

---

[1]– سهام هارون البشاري: الإحباط النفسي وسط الخريجين الجامعيين غير العاملين، رسالة ماجستير في الإرشاد النفسي والتربوي، منشورة، تخصص علم النفس، كلية التربية، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، 2015م، ص 21، 22.

[2]– المرجع نفسهُ: ص 22.

1.3.1. الإحباط الخارجي

قسمه إلى عوز خارجي (الاحتياج) يتضمن نقصًا في حاجات الفرد، ومثال على ذلك الفقر وحرمان خارجي يتضمن فقدان الشخص لشيء خارجي كان يملكهُ، مثل فقدان منزل أو قريب أو صديق وإعاقة خارجية تعرف بأنها العوائق التي تحول بين الفرد وهدفه الذي يرمي إليه ويسعى لتحقيقه.

2.3.1. الإحباط الداخلي

قسمه إلى عوز داخلي (الاحتياج) وهذا ما يتصل بالعيوب وعاهات الولادة، كفقدان البصر وفقدان السمع والشلل، الضعف العقلي وضعف الصحة العامة، وحرمان الداخلي يتضمن ذلك الفقدان المفاجئ للبصر، أو السمع أو أي عضو آخر من أعضاء الجسم كان يتمتع بها الفرد سابقًا[1]، وإعاقة داخلية ومن أمثلة ذلك الرغبة في حضور اجتماعين حدد لهما وقت واحد، ولن يتمكن من حضور أحدهما وهذا ما يسبب الإعاقة في اتخاذ القرار.

كما يرى الباحثين أن هناك مصادر أخرى للإحباط غير هذه المصادر تطغى على رغبة الفرد وتعتبر في ذات الوقت من أهم المصادر الآدمية لما فيها من حاجة ملحة وضرورية يلزم إشباعها في أي وقت وتحت أي ظرف، وإذا لم تشبع تؤدي بصاحبها إلى اضطرابات نفسية خطيرة وهي دافع الأمن الذي يعتبر من أهم الدوافع الحيوية والطغيانية في نفس الوقت وإشباع هذا الدافع يؤدي إلى إشباع العديد من الدوافع الأخرى، وأيضًا يؤدي إلى الهدوء والاتزان النفسي ومنها يتحرر الفرد وينطلق ليعمل بحرية واستقلالية من غير قيود ولا خوف، ويؤدي هذا إلى تعزيز الثقة بالنفس وإلى الأمن والطمأنينة والأمان[2].

[1]– سهام هارون البشاري: المرجع السابق، ص 23.

[2]– المرجع نفسهُ: ص 23.

2.مصادر الإحباط

يمكن تصنيف العوائق المسببة للإحباط كالآتي:

1.2. عوامل شخصية

داخلية المصدر ومصدرها خصائص الشخص ذاته وسماته، ومن بينها عجزه الجسمي بسبب حالته الصحية أو الإعاقة الحسية أو الحركية، قصور استعداداته العقلية المعرفية كالذكاء والتفكير والمرونة والموهبة التي يستلزمها لتحقيق هدف ما، أو تعلم مهارة جديدة بالإضافة لسماته المزاجية الانفعالية المعوقة كالتشّدد والضمير الصارم، الخجل وضعف الثقة بالنفس[1].

2.2. عوامل اجتماعية وفيزيقية

إن العقبات المادية واللامادية تعتبر من المصادر الرئيسة التي يمكن أن تُحبط دوافع الإنسان، وهي عقبات متعددة بحيث لا يمكن حصرها نظرًا لما تحتويه هذه البيئة من عوامل فيزيقية وعوامل لامادية كالقواعد والنظم، القوانين إلى غيرها من عوامل التي يمكن أن تكون سببًا مباشرًا أو غير مباشر[2]، وعوائق اجتماعية كالتنافُس الذي يؤدي إلى إشباع حاجات معينة على حساب الآخرين، وبعض القيود والتقاليد التي تمنع الشخص من الوصول إلى هدف معين[3].

3.2. عوامل اقتصادية

يعود الإحباط هنا إلى تصادم رغبتين أو وجود تناقض، أيضا الفقر الذي يقف حاجزًا في تحقيق طموحات واحتياجات الفرد الأساسية[4].

[1]– المرجع نفسهُ: ص 19.

[2]– سهام هارون البشاري: المرجع السابق، ص 20.

[3]– المرجع نفسهُ: ص 21.

[4]– المرجع نفسهُ: ص 20.

3. العوامل المحددة لشدة الإحباط

1.3. قوة الدافع المحبط

إن إعاقة دافع ما من الإشباع يشكل حالة ضغط وتوتر يحاول الفرد التخلص منها بأنواع شتى من السلوك، وتتناسب هذه الحالة تناسبًا طرديًا مع قوة الدافع المثار للباحث عن الإشباع وقيمته المادية والمعنوية، وحيويته وإلحاحه وهو ما أكدتهُ تجارب (سيزر، سيرز) عن الأطفال الرضع والتي خلَصَا منها إلى النتيجة التالية:

كلما زادت قوة الدافع الذي يدفع الطفل إلى تناول الحليب زادت سرعة ظهور الاستجابة العدوانية عنده المحبط والعكس صحيح.

وهو ما أكده "مصطفى عشوي" إذ يرى أنهُ كلما كان الدافع أو الحاجة قوية، كان الإحباط الذي ينجم عن إشباع هذه الحاجة مؤلمًا مما يؤدي إلى أنواع من السلوك غير المتوازن أو غير المتوافقة مع البيئة أو المحيط.

وهكذا يبدو أن هناك ارتباطًا واضحًا بين قوة الدافع المحبط، والاستجابات الانفعالية لدى الفرد إذ تتراوح شدتها بين الضعف والقوة تبعًا لقيمة وحيوية الدافع المحفز[1].

2.3. شدة الحاجز المحبط

يختلف الحاجز من موقف إلى آخر من ناحية قوته ومدته ودرجة تهديده، فكلما أحس الفرد بقوة الحاجز وطول مدته واستشعر تهديده لذاته أصبح من الصعب عليه (الفرد) أن يتحمل حالة الإحباط الناجمة عن هذا المانع القاهر، وباعتبار أن الأفراد يمكن أن تكون لهم أهداف تحتاج إلى مدى طويل ومجهودات لتحقيقها، فإن وجود عوائق يستمر مداها على طول المسيرة نحو الهدف، فإنهُ إذا لم يتحقق الإشباع ولم يستطع الفرد التغلب على ذلك العائق رغم الجهد المبذول فإن مثل هذا الإحباط المتواصل قد يزيد من حدة التوتر.

وعليه فإن قوة الحاجز المُسبب للإحباط من حيث الشدة والمدة والتهديد، يزيد حالة الضغط المؤلمة والناجمة عن عدم إشباع الدافع المحفز، مما يظهر بشدة لدى الفرد المحبط سلوكًا غير مكيف[2].

---

[1]– وردة بلحسيني: علاقة الرضا عن التوجيه المدرسي بالإحباط، دراسة مقارنة بين تلاميذ الجذعين المشتركين آداب وتكنولوجيا بورقلة، رسالة ماجستير، منشورة، قسم علم النفس وعلوم التربية، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة ورقلة، 2002م، ص 75.

[2]– المرجع نفسهُ: ص 76.

3.3. تكرر الإحباط

يتعرض الفرد خلال تفاعله المستمر مع الواقع لإحباط متكررة وقد نجدهُ يستجيب بشدة وعُنف لموقف لا يستدعي منهُ كل ذلك، وهذا يعني أن عاملًا آخر قد تدخل وهو أثر المُنبه المتبقي من حالات إحباطيه مرّت بالفرد مازالت آثارها مُتوقدة وإن كان عامل الزمن كفيل بمَحو بعضها.

فتكرر مرّات الإحباط يضعف قدرة الفرد على تحمل الإحباط أيا كانت قوته، وتذهب "فير سليبوج" إلى أبعد من ذلك حيث تعتبر أن الطفل خلال محاولته التكيف مع الواقع، إذا تعرض لعدد كبير من الإحباط في غياب عدد كاف من المحفزات يجعلهُ يظهر فيما بعد أعراض عصابية، لذلك يجب أن يكون هناك تعويض عن الإحباط من قبل الوالدين بالحب الدائم والمتبادل مع الطفل لحمايته وتقوية أناه لمواجهة أي إحباط في المستقبل[1].

4.3. شخصية الفرد

تعتبر الفروقات بين الأفراد من أهم العوامل المحددة لشدة الموقف المحبط، إذ يختلف تأثير الإحباط والآثار الناتجة عنه باختلاف الشخصية من ناحية تكوينها البنائي، شروط التربية الأسرية والبيئة الاجتماعية.

بالنسبة للتكوين البنائي للشخصية فإن "**روزنزفايغ**" قد تحدث عن العوامل الجسمية والمرتبطة بمتغيرات عصبية وإفرازات الغدد الصماء، ومن المحتمل أن هذه العوامل الجسمية لها جانب كبير بنائي ووراثي بالإضافة إلى بعض العناصر الجسمية المكتسبة كالتعب والأمراض الجسمية، هذا العنصر الأخير الذي أعطاه "**أدلر**" أهمية كبيرة وأسماهُ عقدة النقص نتيجة وجود قصور جسمي لدى الفرد والتي تُسبب إحباطًا سلبيًا مما يجعل الفرد يسلكه بطريقة مكيفة أو غير مكيفة كتعويض لحل عقدة النقص هذه.

أما فيما يخص شروط التربية الأسرية فإنها في كثير من الأحيان صانعة نظام استجابات الفرد حيال مواقف الحياة المختلفة عن طرق التعلم بالملاحظة والتقليد.

وانطلاقًا من هذا فإن تأثر الفرد المحبط وطريقته في الاستجابة حياله يرتبط إلى حد كبير بأسلوب التنشئة التي تلقاها، ومدى ما تلقى من مساندة أبوية لمواجهة المشكلات، كما أن

[1]– المرجع نفسهُ: ص 76.

خبرات الفرد ومقدار الفرص التي أتيحت له لإرضاء دوافعه واجتياز الصعوبات، تجعلهُ أكثر ثقة في نفسهُ مستمدًا قوة أناهُ من خبرات سارة تمكنه من خلالها اجتياز صعوبات الواقع[1].

ومنهُ نستخلص أن الفروق الفردية بين الأفراد في تحمل الإحباط ومواجهته تعتمد إلى حدٍ بعيد على تكوينه الجسمي ونمط تربيته وثقته بنفسه، وبشروط بيئته التي يستمد منها قوته، وكل هذه العوامل تصهر داخل الفرد لتعطيه الطاقة لتحمل ومواجهة شتى إحباطات الواقع في الحاضر والمستقبل[2].

4. آثار الإحباط

إن عملية التكيف تتضمن دافعًا يستثير السلوك مع وجود عائق يمنع الفرد من الاستجابة المباشرة (الإحباط) كما تتضمن قيام الفرد بعدة محاولات بهدف الوصول إلى استجابة صحيحة وقد يصل الفرد إليها ويشعر بالرضا، وقد لا يحدث ذلك عندها، قد يكرر المحاولات من أجل الوصول إلى الهدف وقد يشعر باليأس والقُنوط ويختلف الأفراد في مواجهتهم للمواقف الإحباطية[3].

ويترك الإحباط آثارًا مهمة في الشخص وفي علاقته الاجتماعية، ويمكن توضيح ذلك من خلال الآتي:

1.4. أثر الإحباط على الدافع

اتضح أن الإحباط يتضمن إدراك الفرد لعائق(عثرة في طريق إشباع الحاجة) وأنهُ إذا كان الدافع قويًا وملحًا والعائق موجودًا كان الإحباط شديدًا، ويمكن القول أن الإحباط الشديد قد يؤدي إلى تقوية الدافع وقد يؤدي إلى إضعافه[4].

2.4. أثر الإحباط على العدوان

قد يؤدي الإحباط إلى العدوان ولا يظهر الفرد دائمًا استجاباته العدوانية بل يكتُمها ويُخفيها ومن الشائع في مواقف الإحباط أن يهاجم الفرد مباشرة الأشياء أو الأشخاص الذين هم مصدر إحباطه، ويتأثر الفرد بنوعية البيئة التي يعيش فيها في إظهار مشاعرهِ العدوانية بصورة

[1]– وردة بلحسيني: المرجع السابق، ص 77.

[2]– المرجع نفسهُ: ص 78.

[3]– زينة بن طراد: قياس مستوى الإحباط من وجهة نظر عينة من أعوان الحماية المدينة، دراسة ميدانية بوحدة الحجار عنابة مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، ع 31، 2017م، ص 645.

[4]– المرجع نفسهُ: ص 645.

مباشرة أو غير مباشرة، ومن نظر الصحة النفسية يعد من الخطأ كبّت المشاعر العدوانية لأن الكبت يؤدي إلى القلق.. وهناك بعض القنوات المعترف بها اجتماعيًا تساعد في تصريف المشاعر العدوانية مثل المهارات الرياضية والرسوم والعمل المسرحي وغيره[1].

5. التفسير النظري للإحباط

نظرية الإحباط والعدوان

من أشهر علماء هذه النظرية "**ميللر- روبرت**" و"**سيزر جون دولارد**" وغيرهم حيث ينصب اهتمام هؤلاء العلماء على الجوانب الاجتماعية للسلوك، وقد عرضت أول صورة لهذه النظرية على فرض مَفادهُ وجود ارتباط بين الإحباط والعدوان[2].

يكون تفسير هذه النظرية للظواهر الاجتماعية إلى الطبيعة الإنسانية، وأنها نِتاج عن رُدود أفعال تجاه إحباطات بسبب التعلم الاجتماعي، عندما يكون الفرد حرًا في اختيار مسار حياته من خلال التعبير على انفعاله ونشاطه فإنه يبتعد عن العنف[3].

يؤكد أصحاب هذه النظرية أن العدوان بدافع الغريزة ويكون نتيجة تأثير العوامل الخارجية عكس ما بين "**فرويد**" يُنتج السلوك العدواني لطبيعة الإحباط وأن العنف هو تعويض عن الإحباط المُستمر الذي تَبنى فشل الفرد في الحصول على ما يريد[4].

كما أكد المُحلِلون لتفسير السلوك العدواني افتراضيا سلوكيًا بحتًا، حيث سلمُوا بوجود علاقة ضرورية بين الإحباط والعدوان فكل عدوان هو نتيجة إحباط وكل إحباط يؤدي إلى عدوان[5].

---

[1]- المرجع نفسهُ: ص 645.

[2]- نجاة أحمد الزليطي: سيكولوجية العدوان والنظريات المفسرة له، المجلة الجامعة، قسم علم النفس، كلية الآداب، جامعة الزاوية، ليبيا، مج 04، ع 16، 2014م، ص 178.

[3]- عبد الإله بن عبد الله الدريويش: العنف والإساءة اللفظية للطفل، جامعة الملك فيصل، ص 19.

[4]- زهرة ريحاني: العنف الأسري ضد المرأة وعلاقته بالاضطرابات السيكوسوماتية، المرجع السابق، ص 61.

[5]- نجاة أحمد الزليطي: المرجع السابق، ص 179.

خلاصة

وفي الأخير يتبين أن الإحباط النفسي نتيجة عدم الشعور بالارتياح أمام حاجة معينة، أو عائق يحول دون إشباع وهدف ما، وتكون هذه العوائق المُسببة له ذات عوامل شخصية ومصدرها الشخص ذاته وخصائص في جسمه، وعوامل اجتماعية وفيزيقية تكون في البيئة نفسها وأخرى اقتصادية تقف حاجزًا أمام تحقيق طموحاته وكل هذه العوامل مرتبطة بقوة الدافع وشدة الحاجز المُحبط، وجل ما بَينته نظريه الإحباط والعدوان أنه كل إحباط ينتج عدوان بدافع الغريزة، وأن العنف هو التعويض عن الإحباط والتعبير كرامتهم وحريتهم.

الفصل الخامس:

القيم الاجتماعية

تمهيد

تعد القيم الاجتماعية عناصر بنائية تُشتق من التفاعل الاجتماعي بين الأفراد والجماعات داخل المجتمع، فهي ثقافة كل مجتمع وأحد مقوماته الأساسية، بحيث تمثل شكلًا من أشكال السلوك المُتعارف عليه يتمسك بهِ أغلب أفراده وأعضاؤه وتضبط سلوكياتهم وتصرفاتهم دون وعي منهم، لكن ليست كل القيم المَرغُوبة في مجتمع ما تكون مَرغُوبة بالأحرى في مجتمع آخر، فهنا تختلف باختلاف المجتمعات والمكان والزمان.

كما أحاول من خلال هذا الفصل التعرف على أهمية القيم الاجتماعية ووظائفها ثم مصادرها وخصائصها، وصولًا للقيم الاجتماعية المستخدمة في الدراسة، التي أراد مُمارسي سلوكيات العنف اللفظي تحقيقها بطرق عنيفة وغير مرغوبة.

1. أهمية القيم الاجتماعية ووظائفها

للقيم الاجتماعية أهمية على المستويين الفردي والمجتمعي، ولها وظائفها.

على المستوى الفردي تبدو من خلال الآتي[1]:

- تُزوده بقدر من الثقافة والتفكير المشترك بينهُ وبين أبناء مجتمعه.
- تُزوده بمعيار ومقياس يمكنهُ الرجوع إليه في ضبط تصرفاته وإصدار أحكامه وفي اختياره فيحدد على ضوئِها ما هو المرغُوب فيه وما هو المرغوب عنهُ.
- تَمنحهُ الإحساس بالأمن النفسي والتوازن الفكري والعاطفي، مما يسهل فيه تنمية طلاقة التعبير لديه وانتزاع خوف الآخرين منه وسخطهم عليه.
- تُعينهُ على حُسن التكيف مع الجماعة الاجتماعية التي ينتمي إليها مادام ملتزمًا بالضوابط والمعايير المتفق عليها، ويلقى قبولًا اجتماعيًا من قبل أعضائها.
- ترسم لهُ المسار الصحيح الذي يسير عليه في تصرفاته وتفضيلاته واختياراته، سواء كان ذلك في انتمائه للجماعة الاجتماعية أم في تقبُل الأشخاص وقبول الأفكار والأعمال.
- تساعدهُ على فهم البيئة الاجتماعية التي يَحياهَا والتي تحيط به، سواء كان على مستوى الأسرة أو المدرسة، أو العمل.

[1] – سارة رطيان الشراري: القيم الاجتماعية المتضمنة في كتب التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية في المملكة العربية السعودية ودرجة اكتساب الطلبة لها من وجهة نظرهم، رسالة ماجستير في المناهج العامة، منشورة، كلية الدراسات العليا، الجامعة الأردنية، 2015م، ص 20.

- تُعد مُحركًا لطاقاته الكامنة ودافعًا مُهِمًا للمبادرة في المشاركة الفردية والاجتماعية فيما يعود عليه وعلى أفراد المجموعة التي ينتمي إليها بكل نافع، وبدفع كل ضار.
- تحول دون انحرافه وانجراره وراء الأوهام والغرائز والشهوات.

على مستوى المجتمع والجماعات الاجتماعية فتظهر في الآتي[1]:

- القيم تستمر خلال التاريخ وبالتالي فإنها تُساهم في المحافظة على الهوية الوطنية والثقافية من الاندثار، فاختفاء القيم اندثار للأمم في ماضيها وحاضرها ومستقبلها وخاصة في ظل عالم غَزت فيه الثقافات الوافدة الثقافات الوطنية، من خلال العولمة وأدواتها الاقتصادية والسياسية والمالية، وغيرها.
- تساهم في تحقيق مزيد من التماسك والترابط بين أفراد الجماعات الاجتماعية صاحبة القيم، وتحول دون اختلافها وتفرقها.
- توفر مرجعية منضبطة يسهل الرجوع إليها في التمييز بين التصرفات والأعمال والأفكار، والمعتقدات المقبولة وغير المقبولة وفي إصدار الأحكام واتخاذ القرارات المجتمعية ووحدتها.
- تساهم في ربط أجزاء ثقافة المجتمع ببعضها بعضًا لتبدو متناسقة.
- تؤمن غطاء لواضعي السياسات التعليمية وبناء المناهج الدراسة بما يَتسق مع حاجة الأمة الحاضرة وتطلعاتها المستقبلية، وخاصة فيما يتعلق ببناء شخصية المتعلم المتكاملة علميًا، عمليًا، جسميًا وعاطفيًا، واجتماعيًا، وبما يحقق له اكتسابها والتفاعل معها وتوظيفها في الحياة.

[1]– سارة رطيان الشراري: المرجع السابق، ص 21.

2.مصادر القيم الاجتماعية

تتلخص مصادر القيم في العناصر التالية[1]:

1.2. الأسرة

هي البيئة الأولى التي تحتضن الفرد، كما أن طبيعة الخصائص التي تميزها تجعلها أكثر المؤسسات الاجتماعية تأثيرًا في عملية تعلم الفرد مبادئ التربية الاجتماعية والسلوك الاجتماعي وآداب المحافظة على الحقوق والقيام بالواجبات إلى غير ذلك من المسؤوليات الفردية والاجتماعية.

2.2. المدرسة

هي مؤسسة اجتماعية تربوية حظيت بالاهتمام والدراسة منذ زمن، وذلك نظرًا لثقل المهمة المُوكلة إليها من قبل المجتمع ولعظم التوقعات المنتظرة منها، ابتداء من دخول الطفل إليها إلى أن يتخرج إطارًا كبيرًا منها، وتلعب المدرسة دورًا في إغناء القيم التي تلقاها الفرد في الأسرة وتضيف عليها قيم أخرى، ويعتبر دورها دورًا مكملًا للأسرة حيث تقوم بتدعيم الكثير من المعتقدات والاتجاهات والقيم الحميدة التي تكونت لدى الطفل داخل الأسرة.

3.2. المسجد

يُعد الدين المصدر الأمثل للمجتمع الذي يمثل وازعًا للسلوك، لذلك يعتبر أحد أهم مصادر القيم إذ يرى "**دوركايم**" أن الدين هو مصدر كل ما نعرف من ثقافة عُليا وأنهُ منبع كل الأشكال الثقافية المثالية، فالأديان عمومًا هي عبارة عن مجموعة من القيم تحدد سلوك الفرد وتوجهه بمجموعة من الأوامر والنواهي، لتضبط بها سلوكه من خلال العقوبات التي تنجر عن ذلك في السلوك، والمسجد من المؤسسات الاجتماعية التي تتولى إيصال هذه السلوكيات الاجتماعية إلى الفرد.

4.2. جماعة الرفاق

تؤدي جماعة الرفاق دورًا بالغ الأهمية والحساسية في التأثير على أفرادها، بسبب كونها تنشأ في مرحلة حاسمة من مراحل نمو الطفل أين يكون الطفل يبحث عن ذاته خارج الأسرة وإشباع الحاجات، والدوافع الاجتماعية التي تلقى كبحًا من قبل محيط الأسرة، فتكون جماعة الرفاق البديل المناسب لاحتضان الطفل وتمكينه من إرادته بذلك تساهم جماعة الرفاق بشكل

[1]– الجموعي مومن بكوش: القيم الاجتماعية، مقاربة نفسية اجتماعية، مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية، جامعة الوادي، ع 08، 2014م، ص 80.

أساسي في صياغة شخصية الطفل وقيمه واتجاهاته، فعن طريق التأثير بسلوك الرفاق يتبنى الطفل كثير من أشكال السلوك شعوريًا أو لا شعوريًا بل يجد نفسهُ يتصرف بشكل تلقائي وفق نموذج سلوك معين، وتؤدي عملية النمذجة والملاحظة دورًا كبيرًا في تعلم هذه القيم والاتجاهات والآراء والميول، باعتبار جماعة الرفاق لا تملك سلطة قهرية على أفرادها وبالتالي يكون تأثيرها بشكل تلقائي وغير رسمي[1].

5.2. وسائل الإعلام

تؤثر وسائل الإعلام المختلفة من إذاعة، تلفزيون، سينما، انترنت، صحف، مجلات كتب وإعلانات.. بما تنشرهُ وتقدمهُ من معلومات، حقائق، أخبار، وقائع، أفكار.. لتحيط الناس علمًا بموضوعات معينة من السلوك، وقد أثبتت "العيدي" من الدراسات أن النمو العقلي والانفعالي والاجتماعي للأطفال والمراهقين يتأثر إلى درجة كبيرة بما يتلقونهُ من مواد تقدمها وسائل الإعلام المختلفة[2].

وفي الوقت الحاضر أصبح للتلفاز دورًا هام وأساسي بين وسائل الإعلام الأخرى، حيث صار ينافس الأسرة في عملية التنشئة الاجتماعية للأطفال وتطبيعهم بسلوكيات معينة نظرًا لكونه غزى البيوت، ومن جهة أخرى ما يقدمهُ للأطفال من برامج مسلية ومغرية في نفس الوقت، ولم يعد دوره مقتصرًا على الأطفال فقط بل اتسع وتضخم للكبار من أمهات وآباء وبالتالي أصبح لهُ تأثير كبير على معتقدات الأفراد وقيمهم واتجاهاتهم واختياراتهم[3].

6.2. الظروف الاقتصادية والاجتماعية

من المصادر المهمة للقيم أيضا المعطيات والظروف الاقتصادية والاجتماعية التي تصاحب المراحل الحضارية، التي يمُر بها المجتمع عبر مسيرته الطويلة، فالمجتمع بين الرواسب المادية التي ورثها المجتمع من العهود السابقة التي شهدها وبين الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية الجديدة التي عاصرها في ظل النهضة، قد أدى دورهُ الفاعل في ظهور قيم جديدة تحمل المسؤولية وحب العمل اليدوي، وتثمين جهد الطبقة العاملة والثقة بالنفس، بالإضافة الى الصبر، التفاؤل، والنقد الذاتي، كما لا ننسى بلورة جذور الديمقراطية التي صاحبت عصر النهضة والتحرير التي استوعبها الأفراد بعد أن أصبحت المرشد والموجه لسلوكهم اليومي

[1]– الجموعي مومن بكوش: المرجع السابق، ص 80.

[2]– الجموعي مومن بكوش: القيم الاجتماعية، مقاربة نفسية اجتماعية، المرجع السابق، ص 80، 81.

[3]– المرجع نفسهُ: ص 81.

وتظهر لنا تلك القيم في الواجب الوطني والقومي، وتخفيف الفوارق الطبقية ومحاربة الاحتكار والتسلط، وتخفيف الفوارق الحضارية بين الريف والمدينة[1].

3. خصائص القيم الاجتماعية

يمكن تحديد أهم الخصائص التي تتميز بها القيم[2]:

- الخاصية الذاتية ويقصد بذاتية القيم أنها تتعلق بالطبيعة الإنسانية والاجتماعية والسيكولوجية العامة للإنسان التي تشمل الرغبات والميول والعواطف وغيرها من عوامل نفسية، فالقيمة باعتبارها أحكام تصدر على الأشياء تتضمن معاني كثيرة مثل الاهتمام والاعتقاد والرغبة وكل هذه الأحكام والمعاني تعبر عن عناصر شخصية ذاتية وتتضمن القيمة عنصرًا عاطفيًا إلى جانب العنصر المعرفي والسلوكي.
- الخاصية الموضوعية ونعني بموضوعية القيم أنها خارجة عن ذوات الأفراد وعن تجسيداتهم الفردية، وهي مترابطة بمعنى أنها تؤثر وتتأثر بغيرها من الظواهر الاجتماعية.
- القيمة تكون نسبية أي تختلف من شخص لآخر بل تختلف لدى نفس الشخص بالنسبة لنوع حاجاته ورغباته وظروفه[3].
- القيم تلقائية أي أنها ذات إلزام جمعي، وتخضع لمنطق المجتمع ونظمه وقوانينه الاجتماعية[4].
- القيم قابلة للانتقال، ومن ثم فهي تشكل تراثا للعديد من الأنساق الاجتماعية وأنهُ من الممكن أن تكون موضع مشاركة جماعية[5].
- القيم ذات ثبات واستقرار نفسي اجتماعي لأنها تدخل في نطاق العادات الفكرية والاجتماعية، والسلوكية ولكن هذا الثبات نسبي أي يسمح بالتغيير[6].
- تصنف القيم بالعمومية، فهي تشكل طابعًا قوميًا عامًا مشتركا بين جميع طبقات المجتمع الواحد[1].

---

[1]– المرجع نفسهُ: ص 81.

[2]– الجموعي مومن بكوش: القيم الاجتماعية، مقاربة نفسية اجتماعية، المرجع السابق ص 83.

[3]– سفيان بوعطيط: القيم الشخصية فيظل التغير الاجتماعي وعلاقتها بالتوافق المهني، أطروحة دكتوراه في علم النفس العمل والتنظيم، منشورة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة منتوري، قسنطينة، 2012م، ص 76.

[4]– المرجع نفسهُ: ص 76.

[5]– المرجع نفسهُ: ص 76.

[6]– المرجع نفسهُ: ص 77.

4. القيم الاجتماعية المستخدمة في الدراسة

1.4. الرجولة

الرجولة تشير إلى الأدوار والصفات التي يتصف بها الرجل ويضفيها المجتمع عليه كقيمة تشتمل على معاني القوة والسيادية والشهامة فتشمل على خصائص فيزيائية وأخرى أخلاقية، حيث تقوم الرجولة على النوع الاجتماعي، وينتج هذا المصطلح من نِتاج تفاعلاتنا اليومية في المجتمع وقد تتغير قيمة الرجولة بتغير الزمن والمجتمع[2].

ويقصد بالرجولة مجموع الخصائص المميزة والمناسبة لجنس الذكور، أي المناسبة لهم ثقافيا واجتماعيا، والمميزة والمرغُوبة كذلك لجنس الإناث، وهي خاصية الشجاعة الجسدية والأخلاقية، ومواجهة التهديدات للدفاع عن العائلة والشرف، كما ينبغي على الرجل أن يكون قادرًا على استعمال قوته ضد أقرانه وأعداء أقاربه الذين يتوقعون منه حمايتهم[3].

2.4. القوة

لقد كانت القوة تاريخيا ولحد الآن تمثل المقولة الرئيسة في العلوم الاجتماعية باعتبارها المحرك العام كلهُ[4].

وقد قدم "**جوزيف ناي**" مفهومًا للقوة حيث اهتم بالعناصر المادية مثل الثقافة والقيم من خلال مفهوم القوة الناعمة، والتي عرفها بأنها: قدرة الدولة بالحصول على ما تريد بالاعتماد على الجاذبية بدلًا من الإكراه[5].

وعرفها "**ريمون آرون**" بأنها القدرة على فعل شيء ما، بناء، هدم، وأنها تفترض وجود علاقة بين الأفراد، وبما أن الفرد أو الجماعة لديهم المقدرة فإنهم يحاولون استغلالها لتأسيس علاقات فيما بينهم توافق رغباتهم[1].

---

[1]– المرجع نفسهُ: ص 77.

[2]– رشا ابو شقرة: الرجولة وتحولات الأدوار الجندرية في ظل أزمة كورونا، مجلة أنثروبولوجيا، جامعة القاهرة، مصر، مج 06 ع 02، 2020م، ص 189، 190.

[3]– حسين أيت عيسى: عوامل ودلالات العنف الزوجي في ظل إرهاصات أزمة الرجولة، قسم العلوم الاجتماعية، المركز الجامعي مرسلي عبد الله، تيبازة، ص 05، 06.

[4]– أمحمد طالبي: مفردات الراشد ومنطق الموازنة بين فضائل السياسة والفضائل الأخلاقية في ممارسة السياسية عند ماكيافيللي، دراسات العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية، أبو قاسم سعد الله، جامعة الجزائر(2)، ع 31، ص 346.

[5]– غريب حكيم، صبرينة شرقي: الإرهاب الالكتروني والتحول في مفهوم القوة، مجلة الباحث للدراسات الأكاديمية، المدرسة الوطنية العليا للعلوم السياسية، الجزائر، مج 07، ع 02، 2020م، ص 568.

وعليه فإنها تعرف على أنها الغاية أو الوسيلة التي تؤثر في سلوك الفرد أو الجماعة أو الدول، من خلال فرد أو جماعة مؤثرة ولا تعني بالضرورة قوة الإكراه[2].

3.4. الحرية

الحرية إحدى عناصر الحياة وسِمة من سِمات المجتمعات المتحضرة، بغض النظر عن طبيعة واختلاف الأسس والمرتكزات التي تنطلق منها، وذلك لأن الطبيعة الإنسانية تتطلب أن يكون البشر أحرار في آرائهم وتطلعاتهم الفكرية والذهنية دون عوائق[3].

ويتم تعريفها على أنها حق الفرد في اتخاذ الآراء، دون تدخل في التعبير عن رأيه بغض النظر عن الحدود إما شفاهيًا أو كتابيًا كان ذلك في قالب فني أو بوسيلة أخرى يختارها[4].

بينما يراها "شارل مونتيسكيو" على أنها الحق فيما يسمح به القانون والمواطن الذي يبيح لنفسه ما لا يبيحه له القانون لن يتمتع بالحرية، لأن باقي المواطنين سيكون لهم نفس القوة[5].

وهنا نرى إن الحرية تختلف باختلاف الثقافات والزمان والمكان، وتعني التحرر من القهر ومن جميع أشكال الحط من الكرامة الإنسانية.[6]

---

[1]– عبد المالك حطاب: التوجهات المختلفة في النظر إلى ظاهرة القوة بين الفكر العربي والفكر الغربي، المعيار، جامعة الجيلالي بونعامة، خميس مليانة، الجزائر، مج 09، ع 02، 2018م، ص 57.

[2]– حكيم غريب ، صبرينة شرقي: المرجع السابق، ص 567.

[3]– ماجدة شاكر مهدي: الحرية وإشكالية الأمن الثقافي، رؤية سوسيولوجيا، حوليات آداب عين الشمس، كلية الآداب، قسم علم الاجتماع، جامعة بغداد، العراق، مج 02، 2020م، ص 392.

[4]– عبد الكريم تفرقنيت : الحرية والمسؤولية الاجتماعية في مواقع التواصل الاجتماعي، المجلة الجزائرية للعلوم الاجتماعية، كلية علوم الاعلام والاتصال، جامعة الجزائر(03)، مج 08، ع 02، 2020م، ص 504.

[5]– سفيان فوكة: أزمة الحرية في العالم العربي، حرية الرأي والتعبير، أنموذجًا، مجلة أكاديميا للدراسات السياسية، كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة بومرداس، الجزائر، مج 06، ع 04، 2021م، ص 50.

[6]– المرجع نفسهُ: ص 49.

خلاصة

وفي الأخير يتبين أن القيم الاجتماعية أعمدة البناء التي تحمل المجتمع وتعمل على تكوين الفرد ونسقه المعرفي، إذا فهي ضرورة اجتماعية باعتبارها معايير وأهداف يسعى الفرد لتحقيقها وتساعده في فهم البيئة التي يعيش فيها، فهو يتعلمها من الأسرة والمدرسة والمسجد، بالإضافة لجماعة الرفاق ووسائل الإعلام، فالقيم تعلو فوق الفرد وقدراته.

الفصل السادس:

الدراسة الميدانية

تمهيد

بعد التطرق إلى الإطار النظري والذي تمحور حول العنف اللفظي والأحياء الحضرية بالإضافة إلى الإحباط النفسي والقيمة الاجتماعية، سنحاول من خلال هذا الفصل دراسة واقع العنف اللفظي في بعض الأحياء الحضرية لمدينة تبسة، والنزول للميدان لتوظيف أدوات البحث العلمي الممكنة، بداية بالدراسة الاستطلاعية، مجالات الدراسة والمنهج المتبع ثم مجتمع الدراسة وكيفية اختيار العينة وصولا إلى أدوات جمع البيانات، ثم تحليل ومناقشة المقابلات، والنتائج العامة.

1. الدراسة الاستطلاعية

قراءات نظرية عن موضوع العنف اللفظي وإطلاع على العديد من النظريات التي تلاءم الموضوع، والاحتكاك بواقع الأحياء الحضرية والتعرف على مختلف خصائصهم من شوارع أماكن بالإضافة إلى القطاعات والمرافق العمومية، وتسجيل الكثير من الملاحظات الخاصة بالأفراد المُمارسين لسلوكيات العنف اللفظي والمُراد دراستها.

الملاحظة البسيطة

تم الاعتماد عليها لمشاهدة ومراقبة الأفراد في الحيَيّن والتخطيط للمقابلات اللاحقة، من خلال الاستطلاع الميداني وتدوين السلوكيات الممارسة والأفراد ومحاولة التقرب منهم وكسب ودهم للانتقال للخطوة التي تليها، مركزين على طبيعة:

- الأحداث والسلوكيات الاجتماعية التي تحدث تلقائيا في الأحياء.
- جمع البيانات الأولية عن ظاهرة العنف اللفظي.
- معرفة نشاط الأفراد داخل الأحياء.
- الكشف عن تفاصيل العنف اللفظي.
- التعرف على المظاهر الخارجية للفرد المُمارس للعنف اللفظي.
- معرفة دافع وسلوك الفرد تجاه العنف اللفظي.

2. مجالات الدراسة

1.2. المجال المكاني

تم إجراء الدراسة في مدينة تبسة، وبالضبط بعض أحياءها الحضرية.

مدينة تبسة، مدينة قديمة بنَاها الفينيقيون في القرن الـ 15 قبل الميلاد، تقع أقصى الشرق الجزائري تبعد على الحدود التونسية حوالي 6 كلم، وهي واحدة من مُدن الهضاب العليا الشرقية موقعها متلاحم مع الحدود التونسية يحدها:

- من الشمال ولاية سوق أهراس.
- من الغرب ولايتي أم البواقي وخنشلة.
- من الجنوب ولاية الوادي.
- من الشرق الحدود التونسية الجزائرية بشريط طوله 300 كلم.

ازدهرت في الفترة الممتدة من سنة 117م إلى يومنا هذا، حيث عرفت تطورا وتنوعًا كبيرًا في العمران، سواء من ناحية الآثار الرومانية والبنايات التاريخية وحتى الطابع العمراني الفرنسي، والطابع العصري للبناءات الجديدة.

مساحتها 13896 كلم مربع، يبلغ عدد السكان بها 641234 نسمة، تعتبر مدينة تبسة مقر الولاية التي تضُم 28 بلدية، كما أنها مقر دائرة تضُم بلدية واحدة تتربع على مساحة تقدر بـ 18400 هكتار، عدد السكان بها بـ196.5337 نسمة.

وقصّد التحكم في الدراسة أكثر قُمنا بإجراء الدراسة الميدانية بحيَّان كما يلي:

- حي الجرف فهو أحد الأحياء الحضرية للمدينة والذي يقع في الجنوب الغربي لعاصمة البلدية، وهو من أقدم الأحياء في المدينة حيث يحتوي جانب منه على بنايات حضرية تخضع لشروط التنمية المستدامة، وما نلاحظه وجود الكثير من السلوكيات العنيفة والانحراف مما أدى إلى انتشار الجريمة وانعدام الأمن في المجتمع التبسي.
- حي سكانسكا فهو يُعد من أرقى الأحياء في المدينة وأحدثها يقع في غرب عاصمة البلدية يضم بنايات ذات طابع عمراني معاصر يخضع لشروط الحي الايكولوجي ويحوي مرافق عمومية للتنشئة الاجتماعية والمطالعة بالإضافة للمؤسسات الصحية، هذا الأخير لا يخلو من الانحرافات والسلوكيات الإجرامية التي تؤثر في الفرد والمجتمع عمومًا.

2.2. المجال الزمني

وكان المجال الفعلي للدراسة والمتمثل في الزمن الذي وضعت فيه الأداة–المقابلة–على المِحك، وتم خلاله استجواب عدد من المبحوثين ثم تحليل ومناقشة المقابلات.

3.2. المجال البشري

شملت الدراسة عدد الأفراد المُمارسين باستمرار لسلوكيات العنف اللفظي القاطنين في الحيَيّن الجرف وسكانسكا، الذين تم التعرف عليهم ورصدهم مدة طويلة من خلال الملاحظة البسيطة وتدوينها.

1.3.2. مجتمع الدراسة

تم إجراء هذه الدراسة بمدينة تبسة، ومن المفترض أن يكون المجتمع المدروس موزعًا على كافة أرجاء المدينة بمختلف أحياءها الفقيرة منها إلى الغنية، والمتردية أوضاعها إلى الجيدة نسبيًا، هذا المجتمع من المفترض أن يتضمن كل فرد يُمارس العنف اللفظي بمفهومه المحدد في دراستنا، وليس كل أفراد المجتمع التبسي حيث لا يمكن تحديد هذا المجتمع بصفة دقيقة نظرًا لطبيعة الموضوع وطبيعة السُلوك الممّارس هذا من ناحية، ومن ناحية أخرى ولمبررات أراها موضوعية فقد حددت حييّن فقط من أحياء المدينة لضيق الوقت، ولأن مذكرة ماستر كهذه هي للتدريب على البحث العلمي، وليست لغاية الوصول لنتائج دقيقة، فتم تحديد المجتمع نظريًا بأنه يشمل كل مُمارس للعنف اللفظي باستمرار في حيي سكانسكا والجرف.

2.3.2. عينة الدراسة

بما أن المجتمع لا يمكن أن يحدد ميدانيًا، فقد تم اختيار مفردات العينة قصديًا من خلال الملاحظة البسيطة ويقدر عددهم بـ 20 مفردة، من بينهم 13 مفردة ذكر و 7 مفردات إناث، واكتفيت بهذا القدر من المفردات فقط لأني وصلت لدرجة التشبع ولا توجد بيانات وفئات جديدة، حيث أستطيع أن أسقطهم على جميع المجتمع المدروس.

3. منهج الدراسة

هو منهج وصفي حيث لم نعتمد التجريب ولا المنهج التاريخي، فهي دراسة تحاول دراسة ظاهرة العنف اللفظي كما هي في الواقع.

وهو منهج كيفي من حيث التصنيف، حيث كان من الضروري الوُغول في داخل الفرد ومعرفة الدوافع الكامنة وراء هذه السلوكيات، لأنني قد لاحظتُ في الدراسة الاستطلاعية أنه

وراء هذه السلوكيات قد تختفي مشاعر ودوافع نفسية، وعمليات عقلية قد تكون هي الموجهة للأفراد مُمارسي هذه الظاهرة غير المُحبذة وغير الصحية.

ولقد تم اختياري لهذا المنهج ما يتلاءم وطبيعة الدراسة من خلال:

- لمعرفة الدوافع الشخصية للفرد تجاه سلوكيات العنف اللفظي.
- الاهتمام بتفاصيل ظاهرة العنف اللفظي من داخل الأفراد.
- ملاحظة واقع الفرد داخل الأحياء والاطلاع عليه.
- فهم المعاني والأفعال التي يعطيها المبحوثين لحياتهم.

4. أدوات جمع البيانات

لكل علم مادته، وطبيعة مادة العلم هي التي تحدد على نحو ما طبيعة المنهج والأدوات التي تلاءم هذه المادة، لهذا استخدمت:

المقابلة

اعتمدت في بحثي على المقابلة المفتوحة من خلال مجموعة أسئلة حول الظاهرة لأنها تمكنني من الغور والوُلُوج، والتعمق في ذات المبحوث، عقله، شعوره، العمليات المعرفية والانفعالية قدر المستطاع، وللتعرف على الدوافع التي أدت به لسلوك العنف اللفظي، حيث تمثلت في 27 سؤال طرح على الأفراد الممارسين لسلوكيات العنف اللفظي الذين تم ملاحظتهم في الدراسة الاستطلاعية، ثم تسجيل المقابلات كتابيًا ثم تحليلها.

5. تحليل ومناقشة المقابلات

في المقابلات أهدف للوصول إلى مُسببات الإحباط النفسي، والقيم الاجتماعية التي يحاول أن يصل إليها مُمَارس سلوكيات العنف اللفظي، أو يَحُول بينه وبينها عائق ما، وتختلف حسب مؤشر الجنس ذكور وإناث، هذه كله من خلال التساؤلات في دليل المقابلة أنظر (ص 86).

إجابات المبحوثين مختصرة، وأغلبهم أعرفهم معرفة شخصية واعترفوا ضمنيًا بأنهم يُمارسُون هذا السلوك بدليل إجاباتهم، إلا أنهم في البداية قد أنكروا ذلك وهذا مما يؤشر أن في إجاباتهم قد تكون هناك بعض التناقضات أو الكذب أو اللامبالاة.

كما أنهم لم يُوَافِقوا على تسجيل إجاباتهم في مقاطع صوتية، وهذا مؤشر آخر عن اعتبارهم لأن الموضوع حساس وقد يخفون العديد من الأشياء.

من بينهم من نعتنا بأوصاف غير لائقة، وعبر عن عملي هذا مثلًا بألفاظ بذيئة (المقابلة المذكرة، والدراسة عمومًا) حيث أنهم يعبرون عن العنف اللفظي بالعنف اللفظي مؤشرين لنا بذلك عن تجذر هذا السلوك في كل معاملاتهم.

اقتضاب الإجابات من المبحوثين يرجع لعدم احترام أفراد المجتمع عمومًا، وأفراد العينة خصوصًا لمُمَارسات وقيم البحث العلمي، وانعدام ثقتهم في مؤسسات وممارسات هذا الأخير ويعبر عن افتقارهم لمثل هذه المُمارسات العلمية في أوساط المجتمع.

1.5. تحليل المقابلات

1.1.5. محور البيانات الشخصية

01- الجنس من خلال المعلومات الأولية نجد أن معظم المبحوثين من جنس الذكور لأن الذكور أكثر استعمالا للعنف اللفظي.

02- السن نجد أن المبحوثين أعمارهم ما بين (14 سنة–40 سنة) فقد اخترت هذه الفئة لأنهم يُمارسون سلوكيات العنف اللفظي باستمرار.

03- الحالة العائلية جميع المبحوثين عُزَّب إلا مفردتين متزوجين.

04- المستوى التعليمي منهم مفردتين دون مستوى والبقية من مستوى المتوسط حتى الجامعي.

05- المستوى التعليمي للأبوين جميع الآباء تقريبا دون مستوى إلا فئة قليلة جدا منهم من تحصل على شهادة التعليم المتوسط قديما والبكالوريا.

06- المستوى المعيشي أغلب المبحوثين مستوى المعيشي لديهم متوسط إلا مفردة واحدة فقط مستوى جيد ومفردتين مستوى سيء.

07- الوضعية المهنية أغلب المبحوثين بطالين إلا مفردتين موظفين في القطاع الوظيفي العمومي ومفردتين تاجرين.

2.1.5. محور الإحباط النفسي

➢ **البند رقم: 08**

صرَّح نصف المبحوثين تقريبًا عن أنهم يمارسون العنف اللفظي تعبيرًا عن الغضب، والشأن نفسه بالنسبة للقلق، وبعضهم الآخر صرّحَ بأنه لا يوجد دافع إلا أنهم قد تعودوا على ذلك، فيما نجد آخرين وعددهم قليل أيضًا كانوا أكثر شجاعة وصراحة، واعترفوا بأنهم يحاولون من خلال هذه الممارسة إظهار قوة الشخصية وهم المقابلات 02، 19، 20، بينما أرجعها صاحب المقابلة رقم11، لمشكلات أسرية وشخصية.

نلاحظ من خلال هذه الإجابات أنها لم تمُسَ العمق ولا وصلت إلى دوافع ذاتية أكثر عمقًا من مصطلح الغضب أو القلق، حيث أننا في دراستنا نبحث عن ما وراء ذلك، وهذا راجع إلى ضعف تحليل مفاهيم السؤالين الفرعيين، ويرجع أيضًا لقلة خبرة الطالب في ذلك.

وقد كان من الأفضل استدراج المبحُوث لأن يعبر أكثر حتى نصل إلى الصفات النفسية الممكن أنها قد دفعت وتدفع لهذا السلوك، فلم تسمح الظروف السابقة ذكرها.

➢ **البند رقم: 09**

صرَّح أكثر من نصف المبحوثين باستعمالهم للسّب الذات الإلهية وشتّم المسؤولين والبعض الآخر صرحوا باستعمالهم للألفاظ البذيئة والنابية بشتى أنواعها عند اعتراضهم لمشاكل في المدينة.

كما نلاحظ من خلال هذه الإجابات أن الأفراد الممارسين باستمرار لهذه السلوكيات متعرضين دائما لمشاكل وعوائق مما يدفعهم إلى التنفيس عن الغضب بهذا الأسلوب.

➢ **البند رقم: 10**

صرَّح جميع المبحوثين إلا تسعة منهم بأن المعاملة الأبوية كانت معاملة متوسطة ومرتبطة بالمستوى المعيشي والدخل الفردي للأب في ذلك الوقت، وسبعة منهم كانت إجاباتهم توحي بأن المعاملة كانت جيدة، في حين نجد اثنين آخرين كانت المعاملة تجاههم أثناء الطفولة سيئة.

وما نلاحظه من خلال إجاباتهم أن المعاملة الجيدة كانت من ناحية توفير جميع المستلزمات، والمتوسطة تتعلق بالوضعية الاجتماعية والاكتفاء داخل الأسرة، أما المعاملة السيئة نظرًا للمستوى المعيشي المتدني للأبوين وحالة الفقر وسوف نذكره في المناقشة لاحقا.

- **البند رقم: 11، 12، 13**

صرَّح نِصف المبحوثين بالضبط خلال معاملتهم مع الضغوطات الدراسة بأنهم يُنجزوا جميع الواجبات مما يُصاحبهم شعور بعدم الارتياح والضغوطات النفسية وتكون رُدود أفعالهم باستعمالهم الألفاظ النابية والبذيئة والتذمر من الأساتذة، في حين صرَّح النصف الآخر بعدم انجازهم للواجبات المطلوبة منهم في وقت دراستهم ويكون شعورهم مصحوب بخيبات آمل ومسؤولية كبيرة على عاتقهم تقابلها رُدود فعل عنيفة على الزملاء وحتى الأساتذة من خلال لغة الشارع.

وفي حين أن وقت عرض النقاط والحصول على الشهادات نصفهم من كان يتوقع النجاح ويلوم نفسه ويؤنبه ضميره لعدم حصوله على العلامة الجيدة أو الشهادة فتكون رُدود فعلهم سيئة وعنيفة وهو النصف الثاني الذي لم ينجز الواجبات، في حين النصف الأول منهم يكون شعورهم جيد ورُدود أفعالهم أقل حِدة من التي قبلها لكن فيها شيء من الألفاظ البذيئة مع الزملاء.

كما لاحظت أن الإجابات لديهم تُشير إلى تحمل ذنب المسؤولية والشعور بخيبات آمل وعدم الارتياح، وهي قيم اجتماعية ومُسببات الإحباط النفسي وسنتطرق لها في المناقشة أكثر.

- **البند رقم: 14، 18**

جميع المبحوثين تقريبا صرَّحوا في إجاباتهم بأنه أثناء فشلهم بغرض إيجاد منصب عمل أو شغل يشعرون بالعصبية واستعمال جميع الألفاظ البذيئة وسب الذات الإلهية، وكل ما هو مُتاح من ألفاظ غير لائقة والتذمر من الناجحين وكان يقابلهم شعور بما يسمى المحسوبية وحالات نفسية وخيبات آمل ومنهم من ذكر الإحباط النفسي في شعوره، بالإضافة للفشل والاكتئاب.

بينما مبحوثين اثنين كانت إجاباتهم نحو المعاملة مقبولة إلى حدِ ما والرضا بما كتبه الله وإعادة المحاولة مرات عديدة.

فنلاحظ من خلال هذه الإجابات أن جميعها تقريبا كانت معاملة غير سوية يصاحبها شعور متعدد بما يسمى مُسببات والتي تقودنا إلى المحور الرئيسي في البحث ألا وهو الإحباط النفسي.

- **البند رقم: 15**

صرَّح أغلبية المبحوثين الذكور إلا واحدا منهم بممارسة كرة القدم والألعاب الورقية وقت الفراغ مع الزملاء في مجموعات ومنافسة الخصوم، وتبين من خلال إجاباتهم أن المعاملة تكون بين الزملاء عادية يسُودها بعض من سلوكيات العنف اللفظي من ألفاظ بذيئة ونابية وسخرية وبين الخصم تكون عنيفة جدا وذات أسلوب غير سوي تصل من العنف اللفظي إلى العنف الجسدي في بعض الأحيان، هذا نتيجة الشعور بالتنافس والخسارة أحيانا، في حين كانت إجابة المبحوث رقم 05 الجلوس في أركان الحي وممارسة ما يسمى التلغبيب وهذا لعدم وجود ما يفعله من خلال إجابته.

بينما المبحوثين الإناث كانت إجاباتهم استعمال الهاتف ومواقع التواصل الاجتماعي وخدمة المنزل، يصاحبهن شعور بالضغط والاكتئاب من أعمال المنزل، وتتسم أحيانا رُدود أفعالهن بالعنف اللفظي حتى بينهم وبين أفراد الأسرة.

نلاحظ من خلال هذه الإجابات أن حالات الشعور بالضغط والخسارة والفشل والتنافس تصاحبها ردود أفعال وسلوكيات العنف اللفظي.

- **البند رقم: 16**

صرَّح معظم المبحوثين في إجاباتهم أنه عندما تواجههم صدمات مثل موت أحد الأبوين والأصدقاء المقربين كما ذكرناها في دليل المقابلة، يكون شعورهم سيء تجاهها وتكون رُدود أفعالهم التحلي بالصبر والبكاء والدخول في صدمات نفسية بينما الفئة القليلة التي سبق وتعرضوا لهذه الصدمات كان شعورهم سيئ جدا وكانت ردود أفعالهم حسب إجاباتهم عنيفة واستعملت فيها الألفاظ البذيئة حتى مع أنفسهم لإصابتهم بالإحباط النفسي كما ذكروه.

ما نلاحظه خلال إجابات المبحوثين الذين تعرضوا لصدمة من قبل لا يزالون يتعايشون مع حالات نفسية صعبة، بينما تبقى الأغلبية التي لم تمُر على هذه المرحلة تبقى إجاباتهم تحتمل الصواب والخطأ.

➢ **البند رقم: 17**

صرَّح معظم المبحوثين خلال إجاباتهم أنه لم يتم تغيير مكان إقامتهم، في حين نجد البعض الأخر الذين غيروا مكان إقامتهم أثر عليهم بالطبع تغيير المكان سلبًا، وبالكاد تكاد تنعدم علاقة الجيرة مع بداية الأمر ومع مرور الزمن ظهرت وتكونت صلة وروابط اجتماعية مبنية على أساس الجيرة، والشعور كان في بدايته صعبًا طبعا لقلة الاندماج والتكيف مع الجيران وكثرة المشاكل في المحيط السكني وخاصة البعد عن الأصدقاء والمعاملة السيئة كما تصاحبه ردود أفعال عنيفة مثل العنف اللفظي.

يتبين من خلال إجابات المبحوثين أن تغيير المكان يؤثر سلبًا على علاقات الجيرة في البدايات ومن ثم تتكون الروابط والعلاقات مع الاندماج وهذا ما يؤثر في نفسية الأفراد واكتساب سلوكيات جديدة.

3.1.5. محور القيم الاجتماعية

➢ **البند رقم: 19**

صرَّح جميع المبحوثين دون استثناء خلال إجاباتهم عند تعرضهم للسّب والشتم أن شعورهم يكون سيئًا وتكون رُدود فعلهم بنفس الإساءة وأكثر حتى تصل للضرب والعنف الجسدي

فنلاحظ من خلال هذه الإجابات أن ردود فعل المبحوثين مرتبطة ارتباطًا وثيقا بما يتعرضون له من الإساءة ومعناه أن الإساءة سلوك متعلم نتيجة لشعور سيئ القلق والتعصب.

➢ **البند رقم: 20**

صرَّح البعض القليل من المبحوثين في إجاباتهم و أكدوا على ممارسة السّب للذات الإلهية وهو ما يتناقض مع ما رأيناه في الواقع خلال الملاحظة التي قمنا بها والبعض الآخر نفى إجمالاً أنه يمارس تلك السلوكيات.

من خلال الإجابات يتضح لنا أن هناك تناقض في تصريح المبحوثين والتعامل معنا فيما يخدم البحث لإنكارهم ما يقومون به، وهذا أكيد يرجع إلى خفايا لا نعرفها في ذاتهم.

➢ **البند رقم: 21**

صرَّح جميع المبحوثين تقريبا أنهم عند السخرية من أي فرد آخر في المجتمع سواء من الأصدقاء والآخرين يكون شعورهم جيد والإحساس بالارتياح وهذا كله راجع للتسلط وإثبات القوة

على الفرد الآخر و إبراز المكانة وبغية الاستفزاز، باستعمال جميع الألفاظ غير اللائقة والبذيئة والإيحاءات والإيماءات.

من خلال الإجابات التي يعطيها المبحوثين يتضح لنا أن جميع من يمارس سلوكيات العنف اللفظي يستعمل السخرية قصد التنمر على الآخر وإثبات مكانته وهذا ما نراه اليوم في مدينتنا تبسة.

- **البند رقم: 22**

صرَّح أغلبية المبحوثين لكلا الجنسين خلال الإجابات أن المُراد من ممارسة واستعمال الكلام البذيء يكون بقصد التهديد، وهو سلوك متعلم ومتعارف عليه من عامة الناس في المدينة، بينما اثنان منهم رقم 09 و13 صرَّحوا بأن كل الكلام البذيء ليس للتهديد إنما نِتاج عن ترك العمل والثاني مشاكل أسرية تمثلت في الطلاق.

نلاحظ من خلال هذه الإجابات أن المبحوثين أغلبهم يسعى لفرض القوة على الآخرين بينما البعض الآخر إجاباتهم مست العمق ووصلت لدوافع ذاتية، وهذا ما نبحث عنه خلال الدراسة.

- **البند رقم: 23**

صرَّح المبحوثين الذكور والذي بَلغَ عددهم 13 فردًا خلال إجاباتهم أنهم يُمارسون العنف اللفظي لإثبات رجولتهم، ونستثني منهم المبحوثين الإناث لأنها لا تتوافق القيمة مع جنسهم.

نلاحظ من خلال هذه الإجابات أن المبحوثين الذكور يمارسون العنف اللفظي لإثبات رجولتهم وهي القيمة الاجتماعية التي يريد الفرد الممارس لهذا السلوك تحقيقها.

- **البند رقم: 24**

صرَّح جميع المبحوثين الذكور تقريبا أنهم يستعملون الألفاظ البذيئة والتلغبيب على الفتيات لإغرائهم ولأن جميع الفتيات تثيرهن مثل هاته الألفاظ، واثنان منهم رقم 05 و20 أنكرا جملةً وتفصيلا قيامهما بمثل هذه التصرفات.

نلاحظ من خلال هذه الإجابات أن معظم الذكور يسعون لإغراء ومعاكسة الفتيات في الشارع باستعمال سلوكيات العنف اللفظي وهو ما تم ذكره في إشكالية الدراسة سابقا.

- **البند رقم: 25**

صرَّح أغلبية المبحوثين خلال إجاباتهم أن كل تلك السلوكيات تم تعلمها في المحيط السكني والبعض الآخر صرّحوا بأنهم تعلموها في المدرسة وأثناء دراستهم مع الزملاء، بينما بعض آخر صرّحوا بأن السلوك متعلم في مكان العمل وبالضبط الأسواق.

نلاحظ من خلال إجابات المبحوثين وتصريحهم في المقابلات أن البيئة السكنية والمدرسة ومكان العمل مكان لاكتساب مثل هذه السلوكيات غير السوية.

- **البند رقم: 26**

صرَّح بعض المبحوثين الذكور خلال إجاباتهم بوجود تمييز في وقت ما بينه وبين الإخوة الذكور والإناث بغض النظر عما يسمى بفارق السن والأخ الكبير والصغير وهو ما يتواجد بكثرة داخل أسرنا، فيصاحبه قلق وخيبات آمل بالإضافة للعوائق ويقابلها برُدود أفعال عنيفة تتمثل في العنف اللفظي، والبعض الآخر صرح بأنه لا يوجد أي تمييز بينهم.

نلاحظ من خلال هذه الإجابات أن الفرد يسعى لتحقيق المساواة داخل الأسرة حتى لو استعمل ألفاظ تتسم بالعنف ورفع الصوت.

- **البند رقم: 27**

صرَّح أغلبية المبحوثين الإناث والذكور خلال إجاباتهم بأن ليس تأثير داخل الأسرة من خلال نقاشتهم ومعاملاتهم حتى في إبداء الرأي، وهذا يصاحبه شعور بعدم الاهتمام والإهمال من الآباء مما يدفع بهم لاستقبال سلوكيات العنف اللفظي، وبعضهم صرح بأن هناك تأثير ومجال للاستماع لهم في الأسرة وحتى إبداء الرأي.

نلاحظ من خلال هذه الإجابات أن المبحوثين الذين تنتابهم مشاعر اليأس داخل الأسرة في إبداء رأيهم تقابلها سلوكيات العنف اللفظي سواء مع أفراد الأسرة أو المجتمع.

2.5. مناقشة المقابلات

1.2.5. محور الإحباط النفسي

كثيرا ما تؤدي خيبات الآمل، الصدمات، وعدم إشباع الحاجات الاجتماعية للفرد والعوائق والعقبات المادية مثل الفقر إلى ما يسمى الإحباط النفسي، وكل ما تم ذكره يعرف بمُسببات هذا الأخير، حيث أضفت جميع المقابلات تقريبا إلى وجود مُسببات الإحباط لدى فئة الشباب وهي الفئة الأكثر في المقابلات والتي تعاني من البطالة والعزوبية مما أدى إلى عدم التكيف في أوساطهم سواء كانت الأسرة

والمدرسة أو المحيط السكني والذي أقصد به الأحياء الحضرية، وكل إحباط نفسي يقابله عدوان أو سلوك عنيف وكل عدوان نتيجة لإحباط نفسي وهذا ما تم ذكره آنفا في نظرية الإحباط والعدوان وما تم تأكيده خلال المقابلات أنظر (ص 50) بحيث أن الإحباط النفسي يعتمد على قصور الفرد واستعداداته العقلية والمعرفية خلال التنشئة الاجتماعية.

في حين نجد أن العنف اللفظي سلوك مُتعلم ومكتسب من ذوي الخبرة وهذا ما أكدته المقابلات وهو عبارة عن رمز داخلي ينتج عن الشعور بالإحباط لتعارض القيم الاجتماعية والطموحات الفردية كما ذكرته سابقا خلال أفكار "**غلين فرنون**" في التفاعلية الرمزية أنظر (ص 30).

مما سبق نجيب على التساؤل الأول:

ومنه نقول نعم يؤدي الشعور بالإحباط إلى مُمارسة العنف اللفظي حسب التفسير النظري والدراسات السابقة والجزء التطبيقي.

2.2.5. محور القيمة الاجتماعية

يحاول أغلب الشباب داخل الأحياء الحضرية لمدينة تبسة الوصول لقيم اجتماعية كما بينتها المقابلات وإجابات المبحوثين، فهي ليست مجرد سلوك انتقائي ومرغوب في الوسط الاجتماعي بل هي المعايير التي يتم من خلالها التفضيل والوصول لها حتى بطرق عنيفة يَستخدم فيها جميع الألفاظ التي تم ذكرها سابقا وهي سلوكيات العنف اللفظي.

مما سبق نجيب على التساؤل الثاني:

وعليه نعم يُحقق العنف اللفظي قيمة اجتماعية لمُمارسِهِ بغرض سيطرته واثبات قوته بتلك السلوكيات وبالنسبة لنظرة الأفراد لهم تبقى دونية لأن القيم الاجتماعية لا تتحقق بمثل هاته التصرفات والسلوكيات وطرق غير المشروعة.

6. النتائج العامة

بعد أن تعرضنا في بحثنا لكل الجوانب التي تفيد الموضوع المدروس وهذا من خلال الجزء والنظري والتطبيقي، والذي حاولنا من خلاله الإجابة على التساؤلات المطروحة استخلصنا النتائج التالية:

- حي سكانسكا وحي الجرف يحتويان على سلوكيات لفظية عنيفة.
- ثقافة الإعلام الغربية وأنماط السلوك في الحيين يُساعد على انتشار هذه الظاهرة المخلة بالآداب.
- يعزز الحيّان الانحرافات وسلوكيات العنف اللفظي بين الأفراد بسبب انتشار الثقافة الدخيلة.
- العنف اللفظي سلوك مُتعلم ومكتسب من البيئة الاجتماعية.
- أغلبية الأفراد المُمارسين لسلوكيات العنف اللفظي هم من فئة الشباب.
- التنشئة الاجتماعية غير السوية والمستوى المعيشي المتدني من أهم العوامل تفشي ظاهرة العنف اللفظي.
- العنف اللفظي مكتسب ذاتيًا نتيجة ظروف ودوافع نفسية أهمها الإحباط الناتج بدوره عن عوامل اقتصادية وسياسية.
- يلجأ أغلب الشباب لسلوكيات العنف اللفظي لتعبير عن حالات نفسية مثل القلق والاكتئاب والإحباط النفسي.
- العدوان ناتج عن إحباط نفسي وتكون شدته بقوة الدافع المُحبط.
- يسلك الأفراد المُمارسين للعنف اللفظي هذا السلوك بحثًا عن قيمة اجتماعية وهمية كالقوة والرجولة والمساواة.

خلاصة

تم التطرق في هذا الفصل إلى المراحل الأساسية والخطوات المنهجية التي تقوم عليها الدراسة الميدانية، التي اعتمدت فيها المنهج الكيفي والتعرف على مجالات الدراسة، كما تم اجراء الدراسة الاستطلاعية والميدانية ثم تحليل ومناقشة المقابلات معتمدًا في ذلك على الملاحظة البسيطة والمقابلة.

خاتمة

يتضح من خلال النتائج أن العنف اللفظي ظاهرة إجرامية وسلوك منحرف على درجة واسعة من الانتشار ولا يكاد يخلو منه أي مجتمع من المجتمعات، وخاصة المجتمع التبسي وهو يرتبط بدوافع نفسية بالدرجة الأولى منها الإحباط النفسي والاكتئاب، ودوافع اجتماعية كما أن هناك عوامل تؤثر فيه مثل التنشئة الأسرية غير السوية والبيئة السكنية، وأخرى اقتصادية كالمستوى المعيشي المتدني لهذا كشفت الدراسة عن الدوافع الكامنة وراء لجوء الشباب لسلوكيات العنف اللفظي.

يبقى أملنا في دراسات زملائنا المستقبلية لعلها تساعد في إثراء البحث العلمي أكثر وقد حاولنا بقدر المستطاع والإمكانات المتاحة الإلمام بجوانب الموضوع المنهجية، ولأن هذه الدراسة لا تفضي لإنتاج معرفة إنما تؤكدها وهذا راجع لما يتطلبه البحث العلمي من وقت وإن فاتنا أجر الصابة فلا أقل من أن نأمل في أجر المحاولة والاجتهاد وتحري الصدق والموضوعية وذلك أضعف الإيمان.

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع

أولاً: قائمة المصادر

❖ القرآن الكريم.

ثانياً: قائمة المراجع

باللغة العربية:

1/ الكتب:

1) إبـراهيم عبـد الستار: **الاكتئـاب اضـطراب العصـر الحـديث فهمـه وأسـاليب علاجـه**، سلسـلة كتـب ثقافيـة، المجلـس الـوطني للثقافـة والفنـون والآداب الكويت، 1978م.

2) جـونز فيليـب: ترجمـة ياسـر الخواجـة محمـد، **النظريـات الاجتماعيـة والممارسة البحثية**، مصر العربية للنشر والتوزيع، الطبعة 01، 2010م.

3) عمـر اليتـر مصـطفى: **العنـف العـائلي**، فهرسـة مكتبـة الملـك فهـد الوطنيـة أثناء النشر، الرياض الطبعة 01، 1997م.

4) مبيضـين صـفوان: **العنـف المجتمعـي الأسـباب والحلـول**، دار النشـر اليازوري، 2018م.

5) محمـد أبـو عليـان باسـم: **الانحـراف الاجتمـاعي والجريمـة**، محاضـرة فـي قسم علم الاجتماع د. م. ن، ط3، 2012م

6) محمـد أبـو عليـان باسـم: **محاضـرة فـي علـم الاجتمـاع**، جامعـة الأقصـى، الطبعة33 2016م.

7) محمد الحسن إحسان: **النظريات الاجتماعية المتقدمة**، دراسة تحليلية في النظريات الاجتماعية المعاصرة، دار وائل للنشر، الأردن، الطبعة 03، 2015م.

8) مصباح عامر: **علم الاجتماع الرواد والنظريات**، دار الأمة، الطبعة 01، 2010م.

9) يونس بحري منى، نازك عبد الحليم قطيشات: **العنف الأسري**، دار صفاء للنشر والتوزيع عمان، الطبعة 01، 2011م.

2/ الرسائل والمذكرات:

10) بوعطيط سفيان: **القيم الشخصية فيظل التغير الاجتماعي وعلاقتها بالتوافق المهني** أطروحة دكتوراه في علم النفس العمل والتنظيم، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة منتوري، قسنطينة، 2012/2011م، منشورة.

11) بومدين دحماني محمد: **تكيف الأسرة الريفية في الوسط الحضري**، دراسة ميدانية بمدينة الجلفة جامعة زيان عاشور، الجلفة، الجزائر، د. س، منشورة.

12) شليح توفيق مالك: **العنف في الوسط الحضري**، أطروحة دكتوراه، تخصص علم اجتماع الحضري، قسم علم الاجتماع، جامعة وهران، 2014/2013م، منشورة.

13) العقون صالح: **البيئة المدرسية وعلاقتها بالعنف المدرسي**، عند تلاميذ المرحلة الثانوية دراسة ببعض ثانويات دائرتي تقرت وحاسي مسعود، ورقلة، أطروحة لنيل شهادة دكتوراه في علم الاجتماع، تخصص

علـــم اجتمـــاع التربيـــة، جامعـــة محمـــد خيضـــر بســـكرة، 2017/2016م، منشورة.

14) عيســاوي نســيمة: **العنـــف اللفظـــي الأســـري مـــن المنظـــور السوســـيولوجي**، دراســـة حالـــة أطروحـــة دكتـــوراه فـــي علـــم الاجتمـــاع التربـــوي، قســـم علـــم الاجتمـــاع، كليـــة العلـــوم الانســـانية والاجتماعيـــة، جامعـــة الجزائـــر 02، 2010/ 2011م، منشورة.

15) مطـوري أسـماء: **مؤسســـات التنشـــئة الاجتماعيـــة ودورهـــا فـــي تنميـــة قـــيم التربيـــة البيئيـــة** أطروحـــة لنيـــل شـــهادة الـــدكتوراه فـــي علـــم الاجتمـــاع، تخصـــص علـــم اجتمـــاع البيئـــة، جامعـــة محمـــد خيضـــر بســـكرة، 2016/2015م، منشورة.

16) مقلاتـــي ســـامي: **تفســـير ظـــاهرة العنـــف فـــي الجامعـــات الجزائريـــة مـــن طـــرف هيئـــة التـــدريس** دراســـة ميدانيـــة بجامعـــة العربـــي بـــن مهيـــدي، أم البـــواقي، أطروحـــة مقدمـــة لنيـــل شـــهادة الـــدكتوراه فـــي علـــم الـــنفس الاجتمـــاعي، جامعـــة أم البواقي،2017/2016م، منشورة.

17) نـــاجي ليلـــى: **دور التنشـــئة الاجتماعيـــة الأســـرية فـــي الحـــد مـــن ظـــاهرة العنـــف لـــدى التلاميـــذ** دراســـة ميدانيـــة بثانويـــات بلديـــة تبســـة، أطروحـــة لنيـــل شـــهادة الـــدكتوراه فـــي علـــم الاجتمـــاع تخصـــص علـــم اجتمـــاع التربيـــة، جامعـــة محمد خيضر، بسكرة، 2018/2017م منشورة.

18) أحمـد عبـد الهـادي دحـلان: **العلاقـــة بـــين مشـــاهدة بعـــض بـــرامج التلفـــاز والســـلوك العـــدواني لـــدى الأطفـــال بمحافظـــات غـــزة**، قـدمت هـذه الدراسـة اسـتكمالًا لمتطلبـات الحصـول علـى درجـة الماجسـتير فـي قسـم علـم الـنفس بكلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة 2003/2002م، منشورة.

19) برتيمة سميحة: **الألعاب الإلكترونية والعنف المدرسي**، دراسة ميدانية على عينة من تلاميذ متوسطة الشهيد عروك قويدر بلدية المرارة ولاية الوادي، مذكرة ماجستير في علم الاجتماع، تخصص علم الاجتماع التربية، جامعة خيضر بسكرة، 2016/2015م منشورة.

20) بلحسيني وردة: **علاقة الرضا عن التوجيه المدرسي بالإحباط**، دراسة مقارنة بين تلاميذ الجذعين المشتركين آداب وتكنولوجيا بورقلة، رسالة ماجستير، قسم علم النفس وعلوم التربية كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة ورقلة، 2002/2001م، منشورة.

21) بن عبد الله الدريويش عبد الإله: **العنف والإساءة اللفظية للطفل**، جامعة الملك فيصل، د. س، منشورة.

22) بومدين دحماني محمد: **تكيف الأسرة الريفية في الوسط الحضري**، دراسة ميدانية بمدينة الجلفة جامعة زيان عاشور، الجلفة، الجزائر، د. س، منشورة.

23) حفيظي ليليا: **المدن الجديدة ومشكلة الإسكان الحضري**، رسالة ماجستير، تخصص علم الاجتماع الحضري، جامعة منتوري قسنطينة، 2009/2008م، منشورة.

24) حمداوي الطيب: **العنف في الوسط المدرسي وعلاقته بالتنشئة الأسرية**، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علم اجتماع الإجرام، كلية العلوم الاجتماعية، قسم علم الاجتماع جامعة وهران 02، 2016/2015م، منشورة.

25) دشاش نادية: **عنف الزوجة ضد الزوج أسبابه وأشكاله حسب رأي الأسرة التربوية** قالمة مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علم النفس الاجتماعي، قسم علم النفس وعلوم التربية الأرطوفونيا جامعة منتوري قسنطينة، 2006/2005م، منشورة.

26) رطيان الشراري سارة: **القيم الاجتماعية المتضمنة في كتب التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية في المملكة العربية السعودية ودرجة اكتساب الطلبة لها من وجهة نظرهم**، رسالة ماجستير في المناهج العامة، كلية الدراسات العليا، الجامعة الأردنية 2015/2014م، منشورة.

27) ريحاني الزهرة: **العنف الأسري ضد المرأة وعلاقته بالاضطرابات السيكوسوماتية** دراسة مقارنة بين النساء المعنفات وغير المعنفات، مذكرة ماجستير، تخصص علم النفس المرضي الاجتماعي، قسم علوم اجتماعية، جامعة محمد خيضر بسكرة 2010/2009م، منشورة.

28) زعيمية منى: **الأسرة المدرسة ومسارات التعلم**، العلاقة ما بين خطاب الوالدين والتعلمات المدرسة للأطفال، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علم النفس المدرسي تخصص صعوبات التعلم، جامعة منتوري، قسنطينة، 2013/2012م، منشورة.

29) عبد الله شلح عمر: **أساليب التربية الحزبية وعلاقتها بالاتجاهات التعصبية لدى طلاب الجامعات في محافظات غزة**، رسالة ماجستير في علم النفس، كلية التربية، جامعة الأزهر غزة، 2010/2009م، منشورة.

30) قديري مصطفى: **العنف في ملاعب كرة القدم كمنتج اجتماعي**، دراسة ميدانية بملاعب كرة القدم الجزائر والبليدة رسالة ماجستير،

تخصص علم اجتماع جنائي، جامعة يوسف بن خدة الجزائر، 2008/2007م، منشورة.

31) هارون البشاري سهام: **الإحباط النفسي وسط الخريجين الجامعيين غير العاملين** رسالة ماجستير في الإرشاد النفسي والتربوي، تخصص علم النفس، كلية التربية، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، 2015/2014م، منشورة.

3/ المجلات:

32) أبو شقرة رشا: **الرجولة وتحولات الأدوار الجندرية في ظل أزمة كورونا**، مجلة أنثروبولوجيا جامعة القاهرة، مصر، المجلد 06، العدد 02، 2020م.

33) أحمد الزليطي نجاة: **سيكولوجية العدوان والنظريات المفسرة له**، المجلة الجامعة قسم علم النفس، كلية الآداب، جامعة الزاوية، ليبيا، المجلد 04، العدد 16، 2014م.

34) أحمد شوقي شيحة هناء، مرسي الدسوقي الشامي منال: **السلوك الإرادي وعلاقته بالحد من العنف المجتمعي لدى طالبات جامعة الطائف**، المجلة المصرية للدراسات المتخصصة العدد03، 2018م.

35) أسعد وطفة علي: **من الرمز والعنف إلى ممارسة العنف الرمزي**، قراءة في الوظيفة البيداغوجية للعنف الرمزي في التربية المدرسية، بحوث ودراسات، شؤون اجتماعية، كلية التربية، جامعة الكويت، العدد 104، 2009م.

36) إسماعيل أبو شريعة قصي: **المنهج النبوي في مواجهة العنف اللفظي**، مجلة الجامعة للدراسات الإسلامية، جامعة آل البيت، الأردن، العدد 25، 2020م.

37) أيت عيسى حسين: **عوامل ودلالات العنف الزوجي في ظل إرهاصات أزمة الرجولة** قسم العلوم الاجتماعية، المركز الجامعي مرسلي عبد الله، تيبازة، د.س.

38) بركات عماد الدين، رابح وهيبة: **المتغيرات العمرانية وانعكاساتها على تطور السلوك الإجرامي**، مجلة الدراسات القانونية والاقتصادية، جامعة الطارف، العدد 04، 2019م.

39) بن صغير بهية: **أساليب مواجهة الجريمة الحضرية**، الباحث الاجتماعي، قسم علم الاجتماع، جامعة قسنطينة(2)، العدد 13، 2007م.

40) بن طراد زينة: **قياس مستوى الإحباط من وجهة نظر عينة من أعوان الحماية المدينة** دراسة ميدانية بوحدة الحجار عنابة، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة العدد 31، 2017م.

41) بن عامر سامية: **مراحل التنشئة الاجتماعية للطفل ومؤسساتها**، المجلة العربية للآداب والدراسات الإنسانية، جامعة محمد خيضر، بسكرة، العدد 03، د. س.

42) بن يمينة سعيد، بن شرقية زهرة: **ممارسة العنف اللفظي في أوساط الشباب المنظور السوسيولوجي**، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة المسيلة، العدد 06، 2004م.

43) بوربيع جمال: **الاتصال والتكيف الاجتماعي في الوسط الحضري**، الباحث الاجتماعي قسم علم الاجتماع، جامعة جيجل، العدد 12، 2016م.

44) تفرقنيت عبد الكريم: **الحرية والمسؤولية الاجتماعية في مواقع التواصل الاجتماعي** المجلة الجزائرية للعلوم الاجتماعية، كلية علوم الإعلام والاتصال، جامعة الجزائر(03) المجلد 08، العدد 02، 2020م.

45) جابر الشديفات أمير، عبد الرحمن الرشيدي منصور: **العوامل الاجتماعية المؤثرة في ارتكاب الجريمة في المجتمع الأردني من وجهة نظر المحكومين في مراكز الإصلاح والتأهيل**، دراسات العلوم الإنسانية والاجتماعية، المجلد 43، ملحق 05، 2016م.

46) حسن علي إسماعيل إيناس: **بعض المحددات الاجتماعية لانتشار العنف اللفظي وآثاره الثقافية لدى الشباب المعاصر دراسة ميدانية على عينة من الشباب المصري** مجلة الدراسات العربية، كلية الآداب، جامعة المينا، د. س.

47) حطاب عبد المالك: **التوجهات المختلفة في النظر إلى ظاهرة القوة بين الفكر العربي والفكر الغربي المعيار**، جامعة الجيلالي بونعامة، خميس مليانة، الجزائر، المجلد 09 العدد 02 2018م.

48) حمدي دعاء، مصطفى الشريف محمود: **الأبعاد الإنسانية للتربية وأهدافها في مواجهة الظاهرة الإستلابية للعنف الرمزي رؤية فلسفية**، مجلة كلية التربية، جامعة عين شمس، الجزء 01 العدد 42، 2018م.

49) رشـــيدي الســـعيد، فلاحـــي كريمـــة: **سوســـيولوجيا العنـــف الحضـــري فـــي خطـــاب المـــدارس الفكريـــة الحضـــرية مقاربـــة نظريـــة**، مجلـــة العلـــوم الاجتماعيـــة، جامعـــة ســـطيف(2)، الجزائـــر المجلـــد 15 العـــدد 01، 2021م.

50) زروق ياســـمينة، حبـــة وديعـــة: **دور المدرســـة فـــي ترســـيخ أخلاقيـــات الاقتصـــاد الإســـلامي** مجلـــة الدراســـة والبحـــوث الاجتماعيـــة، جامعـــة الـــوادي، العدد 04، 2014م.

51) ســـالم خليفـــة إبتســـام: **مظـــاهر العنـــف الأســـري ضـــد الأطفـــال وآثـــره علـــى المجتمـــع واســـتراتيجيات الحـــد مـــن هـــذه الظـــاهرة**، مجلـــة كليـــة التربيـــة العجيلات، جامعة الزاوية، العدد 12 2018م.

52) ســـوالمية نوريـــة: **المدينـــة والحضـــرية فـــي الجزائـــر**، مقاربـــة نظريـــة، مجلـــة آفـــاق لعلـــم الاجتمـــاع جامعـــة إســـطمبولي، معســـكر، الجزائـــر، العـــدد 15، 2018م.

53) ســـيد علـــي موســـى، الطـــاهر ســـواكري: **الحـــي الســـكني كبنـــاء فيزيقـــي اجتمـــاعي وانتشـــار الجريمـــة فـــي أوســـاط الشـــباب**، مجلـــة الآداب والعلـــوم، جامعة البليدة(02)، الجزائر، العدد 01 2019م.

54) شـــاكر مهـــدي ماجـــدة: **الحريـــة وإشـــكالية الأمـــن الثقـــافي رؤيـــة سوســـيولوجيا**، حوليـــات آداب عـــين الشـــمس، كليـــة الآداب، قســـم علـــم الاجتماع، جامعة بغداد، المجلد 02 2020م.

55) طـــالبي أمحمـــد: **مفـــردات الراشـــد ومنطـــق الموازنـــة بـــين فضـــائل السياســـة والفضـــائل الأخلاقيـــة فـــي ممارســـة السياســـية عنـــد ماكيـــافيللي**، دراســـات

العلـــوم الإنســـانية والعلـــوم الاجتماعيـــة، أبـــو قاســـم ســـعد الله، جامعـــة الجزائر(2)، العدد 31، د. س.

56) طـائر عاشـور عبـد السـلام: **دور الفضـاءات العموميـة فـي بنـاء الربـاط الاجتمـاعي بالأحيـاء الجديـدة**، السـاحات العامـة بحـي الوئـام بـالأغواط أنموذجًـا، مجلـة طبنـة للدراسـات العلميـة الأكاديميـة، جامعـة الجزائـر 02، العدد 03، 2021م.

57) عايـد محمـد، بوزيـان خيـر الـدين: **العنـف لـدى الشـباب فـي الوسـط الحضـري**، عوامـل والنظريـات المفسـرة لـه مجلـة الجـامع فـي الدراسـات النفسـية والعلوم التربوية، جامعة محمد بوضياف المسيلة، العدد 02، 2016م.

58) عبـد القـادر حـاتم، عبـد القـادر محمـود: **ظـاهرة العنـف المجتمعـي أثرهـا فـي نيـة الهجـرة لـدى المـواطن السـوداني**، المجلـة الجزائريـة للأبحـاث والدراسات، المجلد 04، العدد03 2021م.

59) عبـد اللطيـف كـداي، **الشـباب والعنـف الحضـري**، مقاربـة سوسـيولوجية، مجلة علوم التربية، دورية مغربية فصلية متخصصة، العدد 48، 2011م.

60) غريـب حكـيم، شـرقي صـبرينة: **الإرهـاب الإلكترونـي والتحـول فـي مفهـوم القـوة**، مجلـة الباحـث للدراسـات الأكاديميـة، المدرسـة الوطنيـة العليـا للعلـوم السياسية، الجزائر، المجلد 07 العدد 02، 2020م.

61) فوكـة سـفيان: **أزمـة الحريـة فـي العـالم العربـي حريـة الـرأي والتعبيـر أنموذجًـا**، مجلـة أكاديميـا للدراسـات السياسـية، كليـة الحقـوق والعلـوم السياسية، جامعة بومرداس، الجزائر المجلد 06 العدد 04، 2021م.

62) قـرة عائشـة، وشـان عبـد الـرؤوف: **العنـف الرمـزي اللفظـي فـي أغـاني الملاعـب الجزائريـة** دراسـة تحليليـة سـيمولوجية، مجلـة دراسـات فـي علـوم الإنسان والمجتمع، جامعة جيجل المجلد 04 العدد 01، 2021م.

63) مجيطنـة عبـد الحـق: **مفهـوم العنـف الاجتمـاعي فـي البحـوث السوسـيولوجية بـين الطـرح العلمـي والطـرح الإيـديولوجي**، المجلـة العلميـة لجامعـة الجزائـر 03، كليـة الآداب واللغـات جامعـة محمـد الصـديق بـن يحـي جيجل،المجلد 06، العدد 11، 2018م.

64) مـومن بكـوش الجمـوعي: **القـيم الاجتماعيـة**، مقاربـة نفسـية اجتماعيـة، مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية، جامعة الوادي، العدد 08، 2014م.

65) نـوي عمـار: **التطوعيـة فـي المجتمـع المـدني القيمـة الاجتماعيـة وإشـكالات الممارسـة الميدانيـة**، مجلـة الآداب والعلـوم الاجتماعيـة، قسـم علـم الاجتماع، جامعة فرحات عباس سطيف، د. س.

66) وناسـي سـهام: **العنـف الأشـكال والعوامـل والنظريـات المفسـرة لـه**، مجلـة آفاق العلوم جامعة الجلفة، العدد 09، 2017م.

4/ الملتقيات:

67) أيـت حمـودة، وآخـرون: **مظـاهر وأسـباب العنـف فـي المجتمـع الجزائـري مـن منظـور الهيئـة الجامعيـة**، فعاليـات الملتقـى الـوطني حـول دور التربيـة فـي الحـد مـن ظـاهرة العنـف، مخبـر الوقايـة والأرغمونيـا، جامعـة الجزائـر (2)، 2011م.

باللغة الأجنبية:

1/ المجلات:

68) Christina romain, **Description de la violence verbale en situation difficile d' enseignement**, Hal open science, laboratoire parole et langage, 2018.

الملاحق

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة العربي التبسي–تبسة–

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم: علم الاجتماع

التخصص: علم الاجتماع انحراف والجريمة

المستوى: الثانية ماستر

دليل مقابلة

واقع العنف اللفظي في الأحياء الحضرية

دراسة ميدانية في مدينة تبسة

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر

إعداد الطالب:

الهادي عوايشية

إشراف الأستاذ:

طارق بوزغاية

السنة الجامعية: 2022/2021

تمثل هذه الأوراق دليل مقابلة رسمي لبحث علمي، موجه للأفراد الممارسين باسمرار لسلوكيات العنف اللفظي في الأحياء الحضرية لمدينة تبسة، والمتعارف عليها قصد الوصول لما يهدف إليه بحثي، وجل ما نتحصل عليه من بيانات ستحظى بالسرية وهي موجهة لخدمة البحث العلمي وإثراءه، واستخدامها في إطار ما يسمح به القانون.

المحور1: البيانات الشخصية

1- **الجنس:** ذكر ☐ أنثى ☐

2- السن:

أقل من (18) ☐ من(19-25) ☐ من(26- فأكثر) ☐

3- المستوى التعليمي:

دون تعليم ☐ ابتدائي ☐ متوسط ☐ ثانوي ☐ جامعي ☐

4- الحالة العائلية:

أعزب/ عزباء ☐ متزوج (ة) ☐ مطلق(ة) ☐ أرمل(ة) ☐

5- المستوى التعليمي للأبوين:

الأب: دون تعليم ☐ ابتدائي ☐ متوسط ☐ ثانوي ☐ جامعي ☐

الأم: دون تعليم ☐ ابتدائي ☐ متوسط ☐ ثانوي ☐ جامعي ☐

6- المستوى المعيشي:

ضعيف ☐ متوسط ☐ جيد ☐

7- الوضعية المهنية:

موظف ☐ بطال ☐ متقاعد ☐ تاجر ☐

المحور2: الإحباط

8- ما هو دافعك من ممارسة الألفاظ البذيئة، السخرية، سب الذات الإلهية، وشتم الآخرين؟

9- ما هي الألفاظ التي تستعملها أثناء تعرضك لمشاكل في المدينة؟

- حفر وسط الطريق وأنت تسوق السيارة.
- وجود قمامة أمام منزلك.

10- كيف كانت معاملة والداك تجاهك أثناء الطفولة؟

- الأكل.
- توفير اللباس.
- الدراسة وتوفير مستلزماتها.
- الترفيه واللعب.

10-1- كيف يكون شعورك في تلك اللحظة؟

10-2- كيف يكون رد فعلك عندها؟

11- كيف تتعامل مع ضغوطات الدراسة؟

11-1- هل تقوم بإنجاز الواجبات والأعمال داخل القسم؟

11-2- كيف يكون شعورك جراء كثرة الأعمال والواجبات؟

11-3- كيف تصف هذا الشعور؟

11-4- كيف يكون رد فعلك؟

12- كيف تعبر عن شعورك لحظة عدم تحصلك على شهادة أو تحصلك على علامة سيئة؟

12-1- كيف تصف هذا الشعور؟

12-2- كيف يكون رد فعلك؟

13- كيف تعبر عن شعورك لحظة تحصلك على علامة جيدة أو شهادة أثناء الدراسة؟

13-1- كيف تصف هذا الشعور؟

13-2- كيف يكون رد فعلك؟

14- كيف تتعامل مع فشلك في معاملة معينة بغرض إيجاد عمل أو منصب شغل؟

14-1- كيف تتعامل مع فشلك في مهمة أثناء العمل؟

15- كيف تقضي وقت فراغك؟

- ممارسة الرياضة.

15-1- هل تمارس الرياضة بمفردك أو مع الآخرين؟

15-2- كيف تتعامل مع زميلك في الفريق؟

15-3- كيف تكون معاملتك مع خصمك؟

- الألعاب الورقية.

15-4- كيف تتعامل مع زميلك في الفريق؟

15-5- كيف تكون معاملتك مع خصمك؟

15-6- كيف تتعاملون فيما بينكم؟

- رفع الصوت.
- المزاح.
- السخرية.
- الكلام البذيء.
- الجلوس في ركن من أركان الحي.

16- كيف تواجه الصدمات؟ وفاة أحد أفراد الأسرة، وفاة صديق أو صديقة مقربة.

16-1- هل تستعمل الألفاظ النابية عندها؟

16-2- صف شعورك عندها؟

17- هل غيرت مكان إقامتك في وقت ما؟

17-1- كيف أثر عليك تغيير المكان؟

17-2- هل تعاني من قلة التكيف مع الجيران؟

17-3- كيف ذلك؟

18- هل تطمح لاستثمار وتوظيف ثقافتك الشخصية في خدمة المجتمع؟

18-1- كيف يكون رد فعلك عندما تفشل في لحظة معينة أثناء استثمارها وتوظيفها؟

المحور3: القيمة الاجتماعية

19- كيف تتعامل مع فرد سبك أو شتمك؟

20- هل تسب الذات الإلهية؟

20-1- كيف يكون شعورك عندها؟

21- كيف يكون شعورك عندما تسخر من شخص آخر؟

21-1- كيف تكون هاته السخرية؟

- الألفاظ البذيئة.
- الإيماءات.
- الإيحاءات.

22- مرادك من استعمال الكلام البذيء، التهديد أم تبتغي شيء آخر؟

22-1- كيف علمت أن التهديد يمارس بهذه الطريقة؟

23- لإثبات رجولتك هل تمارس الألفاظ البذيئة، ورفع الصوت ام لا؟

24- كيف تتصرف أثناء محاولتك لإغراء فتاة؟

24-1- هل ترى أن الكلام البذيء يثير إعجابها؟

24-2- لماذا؟

25- أي وسط تعلمت فيه؟

- الألفاظ البذيئة.
- رفع الصوت.
- السخرية من الآخرين.

26- هل يوجد تمييز بينك وبين إخوتك داخل الأسرة؟

26-1- كيف يكون شعورك عند اكتشافك لذلك؟

26-2- كيف يكون رد فعلك؟

27- هل أنت فرد مؤثر داخل الأسرة من خلال نقاشك ومعاملاتك؟

27-1- كيف يكون ذلك التأثير؟

27-2- كيف يكون شعورك؟

الملخص

هدف البحث إلى دراسة واقع العنف اللفظي في الأحياء الحضرية لمدينة تبسة، حيث انطلقنا من التساؤل الرئيسي: كيف يمكن للفرد المحبّط داخل الأحياء الحضرية أن يحقق قيمة اجتماعية من خلال العنف اللفظي؟ وتم تجزئته إلى السؤالين التاليين:

-هل يؤدي الشعور بالإحباط إلى ممارسة العنف اللفظي؟

-هل يُريد مُمارِس العنف اللفظي تحقيق قيمة اجتماعية معينة؟

إذ تم استخدام المنهج الوصفي معتمدين على الاستقراء والمنهج الكيفي لفهم الدوافع وراء لجوء الأفراد لسلوكيات العنف اللفظي، حيث تم اختيار عينة قصدية، وقد كان عددهم 20 مفردة، ومن المفترض أن يكون المجتمع المدروس جميع الأفراد الممارسين لهذه السلوكيات كمجتمع للدراسة، مستخدمين بذلك المقابلة لاستجواب المبحوثين، إذ تم التوصل إلى النتائج التالية: العنف اللفظي يكون ذاتيًا نتيجة ظروف ودوافع نفسية أهمها الإحباط النفسي، وحالات نفسية أخرى كالقلق والاكتئاب.

الكلمات المفتاحية:

العنف اللفظي، المدينة، الأحياء الحضرية، الإحباط النفسي، القيمة الاجتماعية.

Abstract

Search objective to study the reality of verbal violence in the urban neighborhoods of the city of Tebessa, where we set out main question : how a frustrated individual in urban neighborhoods achieves social value through verbal violence? it was divided into the following two questions :

-Does frustration lead to verbal violence?

-Does the perpetrator of verbal violence want to achieve a certain social value?

The descriptive approach was used based on induction and the qualitative approach to understand the motives behind individuals resorting to verbal violence behaviors, where an intentional sample was selected, and their number was 20 individuals, and the studied community is supposed to be all individuals practicing these behaviors as a community for the study, using the interview to interrogate the respondents, the following results were obtained: Verbal violence is subjective as a result of psychological conditions and motives, the most important of which is psychological frustration, and other psychological conditions such as anxiety and depression.

Key words:

Verbal Violence, City, Urban Neighborhoods, Psychological Frustration, Social Value.